الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم اجتماع

تخصص:علم اجتماع تنظيم و عمل

الموضوع

استراتيجيات التحول الرقمي في مؤسسات جامعية

دراسة ميدانية بإدارة العلوم الإنسانية والاجتماعية

من إعداد الطالبة

*لاحرش جود

تحت إشراف الدكتورة

*بلعباس فضيلة

لجنة المناقشة

أ.د حسن عالي	رئيسا
د بلعباس فضيلة	مشرفا و مقررا
د رزايقية حليمة	ممتحنا

السنة الجامعية 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمدالله تعالى والصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع من ساهم في انجاز هذه المذكرة سواء كانت هذه المساهمة فكرية بالنقد والتوجيه أو حتى معنوية بالدعاء والتشجيع.

فكل الشكر والتقدير إلى أستاذتنا **بلعباس فضيلة** التي شرفتني بقبولها لمتابعتي والإشراف على هذه المذكرة منذ بدايتها ولم تبخل علينا بالتوجيهات والإرشادات منذ الشروع في العمل إلى حد نهايته فلن يتسع المقال لفضلك وجزاك الله خيرا.

شكري الجزيل أيضا إلى أعضاء اللجنة الموقرة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة ومنحوني من وقتهم لمتابعة عملي وتقييمه.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى العائلة الكريمة وخاصة الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما.

وأخيرا أسال الله تعالى أن يوفقني في مسيرتي العلمية والعملية وان يجعل ما قدمته علما نافعا ينفعني وينفع الأمة الإسلامية.

الإهداء

الحمدالله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

(وآخر دعواهم أن الحمدالله رب العالمين)

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها، فالحمدالله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه.

اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا إبتدت بطموح وانتهت بنجاح.

وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي وتخرجي إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره والذي بذل جهد السنين من اجل أن اعتلي سلالم النجاح إلى من راهن على نجاحي وعاهدته بهذا النجاح ها أنا أتممت وعدي وأهديته إليك "والدي العزيز".

إلى اليد الخفية التي تحملت كل لحظة ألم مرت بها وساندتني عند ضعفي وهزلي "والدتي العزيزة".

وأخيرا من قال أنا لها نالها وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها، ما كنت لأفعل لولا توفيق من الله ها هو اليوم العظيم هنا.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول والاشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	16
تمهيد	17
أولا– إشكالية الدراسة	18
ثانيا–فرضيات الدراسة	19
ثالثا– أهمية الدراسة	19
رابعا– أهداف الدراسة	20
خامسا– أسباب اختيار الموضوع	20
سادسا– مفاهيم الدراسة	21
سابعا– الدراسات السابقة	22
ثامنا–المقاربة النظرية	
الفصل الثاني : التحول الرقمية	28
تمهيد	29
أولا–التطور التاريخي للتحول الرقمي	30
ثانيا– أهمية وأهداف التحول الرقمي	32
ثالثا–نماذج التحول الرقمي	35
رابعا– خصائص التحول الرقمي	37

خامسا– العوامل الدافعة للتحول الرقمي	39
سادسا–أبعاد التحول الرقمي	41
سابعا– النظريات المفسرة للتحول الرقمي	42
ثامنا–استراتجيات دمج التحول الرقمي في الجامعات	43
الفصل الثالث : الجامعة الجزائرية في ظل التحول الرقمي	52
تهميد	53
أولا–تعريف و مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال	54
ثانيا–وظائف الجامعة الجزائرية	58
ثالثا–أهداف وأهمية الجامعة الجزائرية	60
رابعا – خصائص التحول الرقمي في الجامعة	62
خامسا– أهداف التحول الرقمي في الجامعة	63
سادسا– متطلبات التحول الرقمي في الجامعة	64
سابعا–أثر التحول الرقمي على مخرجات الجامعة	66
ثامنا– التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية	67
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	71
تمهيد	72
أولا– مجالات الدراسة	73
ثانيا–منهج الدراسة	74
ثالثا–مجتمع الدراسة	75
رابعا– أدوات جمع البيانات	76
خامسا– عرض وتحليل ومناقشة البيانات	77
سادسا– النتائج النهائية للتحقق من الفرضيات	97
خاتمة	99
قائمة المصادر و المراجع	101
الملاحق	109

فهرس الجداول

والأشكال

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	صفحة
01	قيمة معامل الثبات	78
02	توزيع العينة حسب الجنس.	79
03	توزيع العينة حسب العمر.	80
04	توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل.	81
05	التدريب على استخدام الأدوات الرقمية.	83
06	استخدام الأنظمة الرقمية لإدارة العمليات الأكاديمية.	84
07	توفر الدعم الفني للمشاركين في برامج التحول الرقمي.	85
08	**تحديث أساليب التدريب لمواكبة أحدث تقنيات التحول الرقمي.**	86
09	الاعتقاد أن التدريب الرقمي يحتاج تحسين زيادة فعاليته.	87
10	مقاومة الأساتذة لتغيير المناهج و موافقتها مع الأدوات الرقمية.	88
11	توفير الموارد اللازمة لدمج الأدوات الرقمية في المناهج.	89
12	وصول الطلاب إلى نتائجهم و ملفاتهم بشكل رقمي.	90
13	استخدام الأنظمة الرقمية لإدارة الموارد البشرية.	91
14	سهولة استخدام منصات التعليم الإلكتروني.	92
15	تلبية التعليم الإلكتروني للاحتياجات.	93
16	فعالية استثمارات الجامعة في التعليم الإلكتروني.	94
17	الصعوبات في استخدام بعض الأدوات الرقمية.	95
18	مساهمة الأدوات الرقمية في تحسين جودة التعليم.	96

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	صفحة
01	توزيع العينة حسب الجنس.	79
02	توزيع العينة حسب العمر.	80
03	توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل.	81
04	التدريب على استخدام الأدوات الرقمية.	83
05	استخدام الأنظمة الرقمية لإدارة العمليات الأكاديمية.	84
06	توفر الدعم الفني للمشاركين في برامج التحول الرقمي	85
07	تحديث أساليب التدريب لمواكبة أحدث تقنيات التحول الرقمي.	86
08	الاعتقاد أن التدريب الرقمي يحتاج تحسين زيادة فعاليته.	87
09	مقاومة الأساتذة لتغيير المناهج وموافقتها مع الأدوات الرقمية.	88
10	توفير الموارد اللازمة لدمج الأدوات الرقمية في المناهج.	89
11	وصول الطلاب إلى نتائجهم ز ملفاتهم بشكل رقمي.	90
12	استخدام الأنظمة الرقمية لإدارة الموارد البشرية.	91
13	سهولة استخدام منصات التعليم الإلكتروني.	92
14	تلبية التعليم الإلكتروني للاحتياجات.	93
15	فعالية استثمارات الجامعة في التعليم الإلكتروني.	94
16	الصعوبات في استخدام بعض الأدوات الرقمية.	95
17	مساهمة الأدوات الرقمية في تحسين جودة التعليم.	96

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مساهمة التحول الرقمي في تحسين وتعزيز مخرجات الجامعة وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية و الانتقال من الوسائل البدائية إلى الوسائل الحديثة والإلكترونية،لتسهيل عملية التعليم واكتساب المعارف وتعزيز الخدمات الرقمية في البيئة الجامعية كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص وأبعاد التحول الرقمي والعوامل الدافعة له،ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي، كمنهج مناسب لطبيعة موضوعنا البحثي حيث تم اختيار العينة باعتبارها الأنسب لمعالجة بيانات الدراسة ،حيث كان عددها 36 موزعة على العمال الإداريين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سعيدة –عين الحجر .

وللتأكد من الفرضيات المطروحة في البحث اعتمدنا على أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة وتعد الاستمارة أداة أساسية في دراستنا هذه ،حيث تضمنت 14سؤالا موزعا على 03 محاور أساسية كما تضمنت دراستنا جانبا نظريا وآخر ميدانيا فبعد عرض وتحليل البيانات الإحصائية تم التوصل إلى أهم النتائج وتمثلت في أن الرقمنة داخل الجامعة ليست مجرد تحول تقني ،بل هي تحول سوسيولوجي عميق يمس علاقات القوة،المعرفة،النوعالاجتماعي،والثقافةالتنظيمية .نجاح هذا التحول يتطلب ليس فقط بنية تحتية رقمية،بل أيضا تحولا ثقافيا وتربويا يواكب التغيرات التكنولوجية ويزيل المخاوف الاجتماعية منها.

وبالرغم من التقدم في الرقمنة داخل الجامعة إلا أن هناك بعض القصور في الجوانب التدريبية والدعم الفني.يرى أغلب المشاركين أن الرقمنة تسهم فعلا في تحسين جودة التعليم، لكنها تحتاج إلى دعم وتحديث مستمر في البنية التحتية والتكوين .

الكلمات المفتاحية:التحول الرقمي –الرقمنة– المؤسسة – الجامعة –الاستراتيجية .

study summary:

this study aims to explore the contribution of digital transformation in improving and enhancing university outcomes through the use of digital technologies and the transition from traditional methods to modern and electronic tools
this shift seeks to facilitate the learning process,know ledgeacquisition ,and the enhancement of digital services within the university environment additionally the study aims to identify the characteristics dimensions and driving factors behind digital transformation.
to achieve the study's objectives ,the descriptive method was adopted as it suits the nature of the research topic.a sample of 36 administrative staff members from the faculty of humanities and social sciences at saida university _ainelhadjer was selected as the most suitable for data analysis.
To test the research hypotheses ,a questionnaire was used as the primary data collection tool .it included 14 questions divided into three main axes .the study comprised both a theoretical and a fieldwork component .after presenting and analyzing the statistical data ,the study concluded that digitization within the university is not merely a technical transformation ,but rather a deep sociological shift that affects power relations ,knowledge, gender dynamics ,and organizational culture.the success of this transformation requires not only a robust digital infrastructure but also a cultural and educational shift that aligns with technological changes and addresses related social concerns.
Despite progress in university digitization, there are still shortcomings in training and technical support. Most participants believe that digitization indeed contributes to improving the quality of education, but it requires continuous support and infrastructure development .
Keywords: digital transformation _ digitization _institution _university_
Strategy

المقدمة

تعتبر التكنولوجيا والرقمنة من أبرز التحولات التي شهدها العالم في العقود الأخيرة حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية في مختلف المجالات سواء في التعليم –الأعمال–الصحة–أو حتى الحياة الاجتماعية .حيث تعد الرقمنة خطوة أساسية نحو تحقيق كفاءة أعلى و توفير وقت وجهد في مختلف العمليات .في السياق العالمي المعاصر ولا يمكننا تجاهل الدور الحيوي الذي تلعبه التكنولوجيا في أحداث تغييرات جذرية في كيفية أداء الأعمال و التفاعل مع المعلومات من الانترنت السريع إلى الذكاء الاصطناعي وتعكس هذه التقنيات تحولا رقميا شاملا يعيد تشكيل الطريقة التي نعيش ونعمل بها.

ومن خلال التحول إلى الأنظمة الرقمية يمكن تحسين الأداء وتقليل التكاليف وتحقيق مرونة أكبر في معالجة البيانات واتخاذ القرارات .التكنولوجيا الحديثة توفر أيضا أدوات مبتكرة تساهم في تسريع وتيرة التطور في شتى المجالات بما في ذلك تقديم حلول ذكية لتحسين تجربة المستخدم في مختلف الأنشطة من التعليم إلى الرعاية الصحية ومن الأعمال إلى الحكومة الالكترونية فالرقمنة لم تعد خيارا بل ضرورة في العصر الحديث فهي تفتح أبوابا جديدة نحو الابتكار وتتيح فرصا واسعة للتحسين المستمر والتطوير مما يجعلها محركا رئيسيا لتحقيق التنمية المستدامة والارتقاء بالمجتمعات نحو المستقبل .

فقد كان للتحول الرقمي دورا كبيرا في نجاح العملية التعليمية بالجامعة،حيث ساهم في تغيير طرق التدريس من التقليدية إلى الحديثة فأصبحت الجامعات تتسابق نحو تطبيق الرقمنة لأن لها العديد من الإيجابيات في خدمة الجامعة وتحسين مخرجاتها .

وفي هذا السياق،فقد تناولنا في دراستنا الموسومة بإستراتيجيات التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية على عدة فصول منها ما هو نظري ومنها ما هو ميداني،ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

الفصل الأول:اشتمل على الإطار التصوري للدراسة،حيث تضمن تحديد إشكالية الدراسة،تساؤلاتها وفرضياتها،أهمية وأهداف الدراسة،أسباب اختيار الموضوع،تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة،بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تعد مرجعا هاما للبحث والمقاربة النظرية المتبناة في الدراسة.

الفصل الثاني:تناولنا في هذا الفصل دراسية نظرية للتحول الرقمي من حيث التطور التاريخي للتحول الرقمي،أهمية وأهداف التحول الرقمي،نماذج وخصائص التحول الرقمي،العوامل الدافعة للتحول الرقمي،أبعاد التحول الرقمي،أهم النظريات المفسرة للتحول الرقمي،وأخيرا بعض استراتيجيات التحول الرقمي التي استخدمتها الجامعات في مجال عملها.

الفصل الثالث: تناولنا فيه الجامعة الجزائرية في ظل التحول الرقمي، حيث تضمن مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال ،وظائف وأهداف الجامعة الجزائرية ،أهم خصائص التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية ،متطلبات التحول الرقمي في الجامعة ،أثر التحول الرقمي على الجامعة،وفي الأخير التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه للإجراءات المنهجية للدراسة، وقد تضمن مجالات الدراسة (المكاني،الزمني،البشري)، المنهج المستخدم في الدراسة مجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها،لنصل إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة.

الفصل الأول(التمهيدي)

الإطار التصوري للدراسة

تمهيد

أولا– إشكالية الدراسة

ثانيا– فرضيات الدراسة

ثالثا– أهمية الدراسة

رابعا– أهداف الدراسة

خامسا– أسباب اختيار الموضوع

سادسا– مفاهيم الدراسة

سابعا– الدراسات السابقة

ثامنا– المقاربة النظرية

خلاصة

تمهيد

تقتضي عملية البحث العلمي إتباع قواعد علمية ومنهجية من أجل الوصول إلى بيانات موضوعية مترابطة لموضوع الدراسة وفي هذا الفصل الموسوم بالإطار التصوري للدراسة تحديد إشكالية وفرضيات الدراسة أسباب اختيار الموضوع و أهدافه إلى جانب أهمية البحث كما تضمن تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة والدراسات السابقة التي تعتبر مرجع إلهام لأي بحث علمي وفي الأخير تطرقنا إلى المقاربة النظرية المتبناة في الدراسة والتي تفسر العلاقة بين الجانب النظري والميداني لموضوع دراستنا.

أولا- إشكالية الدراسة

في عصر تتسارع فيه التغيرات التكنولوجية أصبحت المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات في حاجة ماسة إلى تبني إستراتيجية التحول الرقمي لتحقيق مواكبة فعالة لهذه التغييرات وضمان تقديم تعليم عصري ومتطور يتناسب مع احتياجات سوق العمل و تطلعات الطلاب، التحول الرقمي لا يقتصر فقط على إدخال التكنولوجيا في المناهج الدراسية بل يمتد ليشمل جميع جوانب العمل الأكاديمي والإداري داخل المؤسسة الجامعية بدءا من طرق التدريس وصولا إلى إدارة العمليات الأكاديمية والبحثية .

تتمثل إستراتيجية التحول الرقمي في الجامعات في اعتماد تقنيات مثل التعليم الالكتروني –التعلم عن بعد –منصات إدارة المحتوى الأكاديمي –نظم إدارة الجامعات –وكذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتحسين تجربة الطلاب و الأساتذة كما تهدف هذه الإستراتيجية إلى تحسين الكفاءة الإدارية وتقليل التكاليف التشغيلية فضلا عن تطوير بيئة تعليمية مرنة وموائمة للتطورات العالمية.

إن تنفيذ إستراتيجيات التحول الرقمي في الجامعات يتطلب تخطيطا دقيقا وتنفيذا تدريجيا يضمن تفاعل جميع المعنيين الطلاب ،الأساتذة ،الإداريون..... مع هذه التغييرات بشكل سلس وفعال كما يحتاج إلى بنية تحتية قوية وتدريب مستمر للكوادر الأكاديمية و الإدارية و ضمان الأمن السبيراني لحماية البيانات الشخصية و الأكاديمية فالتحول الرقمي في المؤسسات الجامعية لا يقتصر على تزويد الجامعات بالأدوات التكنولوجية فقط بل يعد عملية شاملة تسعى إلى تغيير الثقافة المؤسسية وتحسين جودة التعليم مما يساهم في تعزيز التنافسية العالمية للجامعات ويزيد من قدرتها على الابتكار والتطوير المستدام وانطلاقا مما سبق حاولنا في هذه الدراسة طرح التساؤلات التالية:

- هل يؤدي التحول الرقمي إلى تحسين الخدمات في المؤسسة الجامعية؟

-ما هو دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة ؟

ثانيا- فرضيات الدراسة

تعد الفرضية حلقة وصل بين العمل النظري والميداني فهي تحدد مسار عملية البحث وتزيد من قدرة الباحث على فهم الظاهرة المدروسة فالفرضيات هي تخمين أو اقتراح يقدمه الباحث لتفسير واقعة أو مجموعة من الوقائع التي سبق وتم ملاحظتها أو تجربتها وهو اقتراح مؤقت غرضه الفهم والتفسير على ضوء ما سبق لإشكالية البحث يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

- تساهم التكنولوجيا الحديثة في تحسين الوصول إلى المعلومات وتوسيع نطاق التعليم الجامعي.

الفرضية الثانية:

- استخدام المناهج المناسبة مع أدوات التعليم الرقمي تحسن جودة التعلم وزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

ثالثا- أسباب اختيار الموضوع

- الميول الشخصي للمواضيع المتعلقة بالتكنولوجيا و التطورات المعاصرة من بينها إستراتيجية التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية

- تتميز الدراسة بكونها موضوعا جديدا أثار الجدل ويمس قطاع المؤسسات الجامعية وبالتالي الوصول إلى الاستراتيجيات المنتهجة في عملية التحول الرقمي.

- التعرف على تطبيقات التحول الرقمي داخل المؤسسة.

- توضيح إستراتيجية المؤسسة للقيام بعملية تحول رقمي ناجح.

- انتشار الرقمنة في جميع المؤسسات حيث أصبحت عنصرا أساسيا في حياة الفرد.

رابعا– أهداف الدراسة

– تشخيص العلاقة بين التحول الرقمي والمؤسسة الجامعية.

– التعرف على أساليب وسبل تفعيل التحول الرقمي في ظل الاتجاهات الإدارية الحديثة في المؤسسات الجامعية.

– الوقوف على مدى دعم التحول الرقمي في المؤسسة محل الدراسة ومدى الوعي بأهميته.

– التعرف على الجانب النظري لمختلف محاور الدراسة من التحول رقمي وإدارة رقمية تعليم الكتروني والجامعة .

خامسا– أهمية الدراسة

اكتسب موضوع التحول الرقمي أهمية كبيرة في جميع الميادين والمجالات خاصة في قطاع التعليم العالي،حيث سهل على الطلاب والأساتذة التواصل بمختلف الوسائط المتعددة مثل البريد الالكتروني والمحاضرات والدروس الموضوعة في المنصات الالكترونية وأصبحت إدارات الجامعة والكليات تضع إعلانات على مواقعها وصفحاتها الخاصة كما سهل التحول الرقمي على الإدارة العمل بالأوراق مما مكن الطالب التعرف على التعليمات والإجراءات دون الانتقال إلى الجامعة أو الكلية .

سادسا– مفاهيم الدراسة

عند دراسة أي موضوع وجب على الباحث تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع دراسته نظرا لارتباطها الوثيق بعملية البحث ،خاصة وان المفاهيم هي التي توجه الباحث وتعطي صورة واضحة للقارئ أثناء اطلاعه على البحث وعليه فإننا تطرقنا إلى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بدراستنا وهي على النحو التالي :

الإستراتيجية لغة :هي خطة المحكمة بعيدة المدى لتحقيق هدف معين.[1]

[1]المعجم الوسيط إصدار اللغة العربية بالقاهرة

اصطلاحا :هي خطة منظمة تشمل سلسلة من الإجراءات التي يتبعها المعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة.[1]

وهي تحديد الأهداف طويلة المدى للمنظمة وتحديد الوسائل والإجراءات والموارد اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.[2]

تعريف الاجرائي : هي خطة منظمة و محددة المراحل يستخدمها الفرد او المؤسسة بشكل منهجي لتحقيق هدف معين بكفاءة و فعالية .

التحول لغة: هو التغير من حال إلى حال وتحول الشيء عن موضعه[3].

إصطلاحا: يشير إلى التغير في الهياكل أو المواقع داخل الحقول الاجتماعية نتيجة عوامل داخلية أو خارجية تؤثر في توزيع السلطة أو رأس المال الرمزي.[4]

الرقمنة لغةهو تحويل البيانات والمعلومات من شكلها التناظري إلى الشكل الرقمي ويمكن معالجته باستخدام الحواسيب.[5]

إصطلاحا:هي عملية تحويل المواد التناظرية كالنصوص أو الصور أو الصوت إلى شكل رقمي بحيث يمكن تخزينها ومعالجتها باستخدام الحواسيب[6].

التعريف الإجرائي

التحول الرقمي:هو عملية الانتقال من التقنيات البدائية الورقية إلى التقنيات الرقمية الحديثة باستخدام المنصات الرقمية للتعليم عن بعد مودل وكذا البروغرس ومختلف الوسائط الالكترونية مما يساهم ذلك في تحسين الخدمات الجامعية وتعزيز الكفاءة لدى الطلبة الجامعيين ومواكبة التطورات في مختلف المجالات.

إستراتيجية التحول الرقمي هي عبارة عن خطط وإجراءات مدروسة يتم من خلالها الربط بين أولويات

[1]حسن حسين زيدان 2005 استراتيجيات التدريس الحديثة. دار الفكر العربي.
[2]فريدريك غلوك وآخرون 1980التخطيط الاستراتيجي.
[3]ابن منظور، لسان العرب مادة (حول) دار المعارف.
[4]بيار بورديو 1979.
[5]أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب القاهرة.
[6]unesco guidelines for the preservation of digital heritage 2003.

المؤسسة و الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال التنسيق بين مختلف الأنشطة الرقمية بما يضمن لها أكثر كفاءة وفاعلية.

المؤسسة لغة:مشتقة من فعل أسس فهي ما تم إنشاءه او تأسيسه على أسس وقواعد منظمة وثابتة.[1]

اصطلاحا :هي تنظيم اجتماعي دائم،يتجسد في مجموعة من الأدوار والمعايير والسلوكيات التي تهدف إلى تنظيم العلاقات داخل المجتمع.[2]

تعريف الإجرائي:

هي وحدة منظمة تتكون من مجموعة من الإفراد و الإمكانات المادية والبشرية وتعمل ضمن هيكل الاداري محدد من اجل تنفيذ أنشطة او تقديم خدمات لتحقيق أهداف معينة

الجامعةلغة : هي في اللغة العربية مأخوذة من الجذر(جمع)الذي يدل على الجمع والضم والتأليف بين الأشياء.[3]

اصطلاحا : هي مؤسسة تعليمية وبحثية ذات طابع أكاديمي تهدف إلى إعداد الكوادر الؤهلة علميا وثقافيا والمساهمة في تنمية المجتمع من خلال التعليم والتكوين والبحث العلمي.[4]

التعريف الاجرائي للجامعة مؤسسة تعليمية عالية تهدف إلى تقديم التعليم الأكاديمي و البحث العلمي في مختلف المجالات المعرفية .تسعى الجامعات إلى إعداد الطلاب لفرص العمل المتخصصة بالإضافة إلى تطوير مهارات التفكير النقدي و الإبداعي . حيث تقدم الجامعات برامج دراسات ليسانس والماستر و الدكتوراه وتعمل على إنتاج المعرفة من خلال الأبحاث العلمية كما تسهم الجامعات في تطوير المجتمع من خلال نشر الثقافة وتحقيق الابتكار العلمي و التفاعل مع التحديات الاجتماعية والاقتصادية.

المؤسسةالجامعية هي نوع من المؤسسات التعليمية التي تقدم برامج دراسات أكاديمية عالية في مختلف التخصصات العلمية و التطبيقية تهدف إلى تعليم الطلاب وتزويدهم بالمعرفة و المهارات اللازمة لتحقيق النجاح المهني و الشخصي تشمل المؤسسة الجامعية الجامعات والكليات والمعاهد العليا وتتميز

1المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة

2بول باسكون الهياكل السوسيو اقتصادية للمغرب ترجمة محمد حاتمي1980.

3إبن منظور، لسان العرب مادة(جمع) دار المعارف.

4محمد عبد القادر أحمد الجامعات وتحديات العصر دار الفكر العربي، القاهرة 2006.

بتقديم درجات عليا بالإضافة إلى التعليم و تسهم المؤسسة الجامعية في البحث العلمي و تطوير المعرفة في مختلف المجالات.

التعريف الاجرائي: هي كيان تعليمي و بحثي ورسمي معترف به ينشأ بموجب قوانين وانظمة معينة ويهدف الى تقديم التعليم العالي وتنفيذ البحوث العلمية ...

سابعا- الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة أهم خطوة في البحث العلمي وهي مجموعة الأبحاث والدراسات التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته حيث تساعده هذه الدراسات بجملة من المعلومات حول الموضوع المدروس و التي تساعده على فهم موضوع بحثه من مختلف الجوانب و في هذا السياق سوف نستعرض بعض الدراسات المتعلقة بموضوعنا البحثي والمتمثلةفي ..

1- الدراسات المحلية

-دراسة الباحثين فحيمة إيمان بالتعاون مع بن بختي عبد الحكيم بعنوان :رقمنة المؤسسة الجامعية الجزائرية -المتطلبات والتحديات -مجلة القانون الدستوري و المؤسسات السياسية،06العدد02الجزئر 2022 حيث اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي للمعلومات المتاحة.

تمحورت إشكالية الدراسة حول مدى توفر الجامعة الجزائر على متطلبات وجود التحول الرقمي في تهيئة بيئة مناسبة بإمكانياتها وآلياتها وتقنياتها وذلك لتحقيق الفعالية من خلال الاستفادة من مزاياها وايجابياتها وجراء المخاطر التي تنجر عنها،وعليه تدور الدراسة حول إشكالية مفادها:ما مدى توفر المؤسسة الجامعية الجزائرية على الأرضية و البنية التحتية المناسبة لاحتضان النقلة الرقمية ،ومواجهة التحديات التي تعرقل مسارها؟

للإجابة عن الإشكالية المطروحة تحاول هذه الدراسة التحقق من الفرضيات التالية:

-يتطلب التحول الرقمي توفر المؤسسة الجامعية على بنية تحتية مناسبة.

-تقتضي الرقمنة المؤسسة الجامعية توفر منظومة قانونية ملائمة ،من حيث المرونة لتتلاءم مع التطورات التكنولوجية،ومن حيث الصرامة لحماية أمن المعلومات.

-التحول الرقمي يفرض حتمية الاهتمام بالأمن المعلوماتي.

وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على مزايا ومخاطر الرقمنة ،كذلك الوقوف على أبرز استخدامات تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر،والبحث في متطلبات التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية الجزائرية التي من شأنها تعزيز الفعالية والكفاءة ،مع إلقاء الضوء على الصعوبات تبني مقارنة التحول الرقمي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

بعد الدراسة و التحليل تم التوصل إلى النتائج التالية :

-التحول الرقمي حتمية فرضها التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام و الاتصال.

-التحول الرقمي عبارة عن نقل نوعية ،من التعاملات و الخدمات التقليدية إلى التعاملات والخدماتالالكترونية ،والذي يتطلب تهيئة رقمية متكاملة بإمكانيتها وآلياتها وتقنياتها ووسائلها الحديثة.

-الرقمنة وجهان لعملة واحدة ،إذا حققت الدول و المؤسسات مكاسب وأهداف ومزايا متعددة جراء تكييف منظومتها وإدارتها مع التطورات التكنولوجية من خلال دمج التكنولوجيا الحديثة في كل القطاعات في ذات الوقت قد تنجر عن الرقمنة مخاطر ورهانات عديدة،مرتبطة بظاهرة خطيرة أضحت محل اهتمام العالم ،ألا وهي الجريمة المعلوماتية.

الدراسة الثانية للباحث رضوان بن عيسى ولبنى رحموني بعنوان واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية .

دراسة حالة جامعة العربي بن مهيدي –أم بواقي – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال (تخصص اتصال وعلاقات عامة جامعة العربي بن مهيدي 2019-2020

حيث اعتمد الباحث في دراسته على منهج دراسة حالة واستخدام أداة المقابلة و الملاحظة العلمية وكانت عينة البحث جميع الموارد البشرية التي لها علاقة بتسيير عمليات الرقمنة في جامعة العربي بن مهيدي وتم اختيار عينة قصدية مكونة من 06مسؤولي الجامعة –فوزي شوق –برهان قرامة –طلبة زكريا – زروال فتيحة –مليك محمد –أمال وسار.النتائج

قاما الباحثان بوضع تصور فقط حول النتائج لأن الفترة التي تم إنجازفيها المذكرة هي فترة الحجر الصحي والظروف الصحية التي مرت بها الجزائر والعالم إستحالة التنقل وجمع البيانات.

2-الدراسات العربية

الدراسة الأولى: لأماني محمود علي السيد تحت عنوان التعليم الجامعي في مصر ومقتضيات الرقمنة واقتصاديات المعروفة (مجلة كلية التربية جامعة المنصورة) العدد 19يوليو 2022

الهدف

ضرورة الرقمنة في التعليم الجامعي في مصر حيث كان مجتمع البحث عينة من الخبراء مكونة من 35خبيرا وعينة مكونة من 30 خبير والأخرى من 26خبير وكانت أداة البحث دراسة حالة والاستبيان.

النتائج

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعة من الخبراء في جميع العبارات مجال تصميم البرامج التعليمية الرقمية لصالح البديل كما أن نسبة الموافقة على العبارات بلغت 100بالمئة

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجموعة من الخبراء في جميع عبارات مجال متطلبات البشرية لصالح البديل كما أن نسبة الموافقة على العبارات بلغت 100بالمئة.

3- الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:دراسة الباحث زوناكي يانق2022،بعنوان:التحول الرقمي لتعزيز التطوير التعليم عالي الجودة للتعليم العالي(1)

عرف التحول الرقمي بأنه صورة حتمية من أجل تطوير التعليم العالي في المستقبل حيث استخدم في دراسته المقابلات و الاستبيانات واعتمد على التحليل الوصفي والاستقرائي،كما توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج الملخصة أهمها في النقاط التالية:

-قامت الدول الكبرى في العالم بوضع استراتيجيات من أجل تجسيد التحول الرقمي وجعله أولوية من أجل الوصول إلى جودة عالية في التعليم.

(1)zonkai yang digital transformation to advance high quality development of higher education Journal of education technology development and exchange volume15issue02china2022

-الصين كانت من بين أولى الدول في تطوير التحول الرقمي في التعليم العالي،من خلال إدراج سياسات لها علاقة بالتحول الرقمي والتي من شأنها إحداث تطوير شامل ،من خلال إنشاء منصة خدمات وطنية من أجل التعليم الذكي تهدف إلى رفع النظام الرقمي.

-بدء برامج تربصية حول تكنولوجيا رقمنة بهدف تطوير بناء قوة تعليمية ذكية.

-السعي نحو تغيرات مبتكرة في النظام التعليمي،بناء على بيانات الوصول إلى تطوير في عملية التقويم.

-الرقمنة ستخلق فرص غير محدودة ورؤية جديدة للتعليم العالي بناء على التكنولوجيا مثل :الذكاء الصناعي في العالم الافتراضي ،البيانات الكبرى.

التعقيب على الدراسات

لقد تشابهت واختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة في النقاط التالية:

-تناولت هذه الدراسة نفس الموضوع ألا وهو التحول الرقمي هو المتغير الأساسي لدراستنا هذه واختلفت دراستنا مع الدراسات الأخرى من الزاوية المعالجة للموضوع فكل دراسة قامت بمعالجة موضوعها بطريقة خاصة والمساعدة لها.

من حيث المتغيرات: نجد أن الدراسات التي اعتمدنا عليها تتشارك وتتشابه مع دراستنا في المتغيران الأول والتحول الرقمي و الثاني المؤسسة الجامعية معا،بينما تختلف باقي الدراسات عن دراستنا هذه في فقط من زاوية معالجة الموضوع فمنها من تناول التحول الرقمي في الجامعات بصفة عامة ومنه من درس الموضوع فقط من زاوية متطلبات التحول الرقمي في الجامعات بينما بعضها تناول أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعات .

من حيث المنهج:نجد أن الدراسة المحلية والعربية والأجنبية لم تتشابه مع دراستنا فالمحلية اعتمد على المنهج الوصفي والتحليلي والأجنبية على التحليل الوصفي والإستقرائي أما دراستنا إعتمدنا على المنهج الوصفي فقط.

من حيث الأداة:فقد اختلفت الدراسات مع دراستنا من حيث الأداة ففي دراستنا اعتمدنا على الاستمارة والمقابلة أما الدراسات المحلية اعتمدوا على المقابلة والملاحظة العلمية أما الأجنبية على الإستبيانات والمقابلات أما العربية على دراسة حالة والإستبيانات.

المقاربة النظرية

إن النظرية المتبناة في درستنا هذه هي النظرية التواصلية ،التي من خلالها نقوم بتفسير وتحليل بحثي بعنوان إستراتيجيات التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية،حيث تقوم هذه الفكرة على النظرية القائلة بأن المعرفة موجودة في العالم في شكل شبكة من العقد وليس في عقل الفرد،وأن التعلم هو عملية الربط بين هذه العقد وتركز على فكرة كيفية إيجاد هذه المعرفة ،وإتاحتها للجميع ،والتي أصبحت جزءا من حياتنا وتعليمنا، وأنه يمكن للفرد أن يصل إلى هذه المصادر ويتعلم من خلال اشتراكه في مجتمعات التعلم على الخط والشبكات الشخصية دون أن يذهب إلى الجامعة.

وتشير هذه النظرية إلى أن التكنولوجيا أصبحت تقوم بعمليات حفظ المعلومات واسترجاعها التي أصبحت عبئا على العقل البشري.

وبعد إطلاعي على هذه النظرية يمكننا القول أن عملية التواصل عن بعد أي بالرقمنة في أي مؤسسة هي الطريقة التي تسعى لتحقيق التقدم والنجاح ،فالجامعة مثلا اعتمدت التعليم و التواصل عن بعد كحل بديل للتعليم التقليدي خاصة مع تغير الأوضاع و القوانين ،من أجل تكوين الطلبة و وصولهم إلى مصادر المعرفة والعلم بطريقة سهلة وبسيطة .

وعليه يمكننا القول أن التحول الرقمي أصبح ضرورة حتمية في عصرنا الحالي،لأن له فوائد وآثار كبيرة تساهم في تحسين وتعزيز مخرجات الجامعة ،فهو يساهم في تغيير أساليب وطرق التعليم والتعامل الإداري مع الطلبة وتخلص من الطرق التقليدية في الجامعة و السعي بها للارتقاء .فالرقمنة تؤدي لتوسيع المعارف وتطوير العقول البشرية خاصة في ظل ما يعرف بالذكاء الاصطناعي الذي ينافس الذكاء البشري.

خلاصة

لقد تمكنا في هذا الفصل من تحديد الإشكالية وضبط أبعاد الموضوع من أجل تحديد كل ما يتعلق بدراستنا، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد الإشكالية المتمثلة في دور التحول الرقمي في تعزيز مخرجات الجامعة، كما ذكرنا أهمية الدراسة من أجل معرفة مدلى مساهمة التحول الرقمي في التحسين والتسهيل الخدمات الإدارية للعمال والطلاب والأساتذة .

الفصل الثاني

التحول الرقمي

تمهيد

أولا–التطور التاريخي للتحول الرقمي

ثانيا– أهمية وأهداف التحول الرقمي

ثالثا– نماذج التحول الرقمي

رابعا– خصائص التحول الرقمي

خامسا– العوامل الدافعة للتحول الرقمي

سادسا– أبعاد التحول الرقمي

سابعا– النظريات المفسرة للتحول الرقمي

ثامنا– استراتجيات دمج التحول الرقمي في الجامعات

خلاصة

تمهيد

يتميز المجتمع الحالي بالعصرنة والتطور التكنولوجي للمعلومات نتيجة ما فرضه علينا الواقع من تغيرات جذرية في المنظومة التكنولوجية الاتصالية كاندماج التكنولوجيا والوسائط الرقمية في العديد من المجالات والأنشطة الإدارية في المؤسسات بمختلف ميادينها.وبذلك أصبح التحول الرقمي عنصرا هاما في تطور التكنولوجيا الحديثة ولا يمكن الاستغناء عنه من خلال التسهيلات والحلول التي قدمها للكثير من الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها الفرد حيث يعتبر التحول الرقمي ضرورة حتمية لأي مؤسسة تريد البقاء في صد المنافسة في العالم الرقمي اليوم فهو يعمل على التطوير والتقدم وفق ما نعيشه ومحاولة تبسيط طرق العيش وتوفير المستلزمات التكنولوجية التي يحتاجها الإنسان في حياته أو في عمله أو تعليمه.

أولا- التطور التاريخي للتحول الرقمي

لقد انتشرت وتطورت المعلوماتية في سنوات الستينات في مجال بحوث علم الكيمياء والمواد البترولية وحسب الأدبيات النظرية هناك خمس ثورات تكنولوجية كبيرة،المرحلة الأولى ما بين 1785الى 1845ظهرت فيها الطاقة المائية والحديد والمرحلة الثانية من سنة 1845الى سنة 1990عرفت فيها الآلة البخارية والسكك الحديدية تليها مرحلة ما بين 1900الى 1950وتميزت بظهور الكهرباء وتطور علم الكيمياء ثم سنة 1950الى سنة 1990و هي مرحلة المواد البيتروكيميائية والالكترونيات وتطور مجال الطيران وأخيرا بداية من سنوات التسعينات وتعرف بمرحلة الإعلام الآلي و الانترنت والاتصال وتكنولوجيا الاتصال وهذه المرحلة مهدت إلى ظهور الهاتف النقال ومواقع الويب التي كان لها الأثر المباشر و الملحوظ في ظهور التحول الرقمي الذي تعيشه البشرية اليوم(1).

فمن خلال ما سبق نلاحظ أن التحول الرقمي ليس بالأمر الجديد لكنه يتسم بالتجديد. فالتقنية الرقمية محركة للتحول الرقمي ،حيث بدأت في القرن 19 للميلاد بالاتصالات السلكية و الاتصالات اللاسلكية وانطلقت في القرن العشرين بالصمام الالكتروني وأنتجت بعد ذلك الحاسوب و عززت تطوره وصولا للأنترنت والجوال الذكي وذلك أدى إلى ربط أطراف العالم ببعضها البعض.

كما عرف التحول الرقمي في نشأته مجموعة من الثورات يمكن إيجازها كما يلي:

الثورة الصناعية الأولى: اندفعت الثورة الصناعية الأولى في ختام القرن الثامن عشر حينما تم اختراع التصنيع الميكانيكي من خلال المياه والبخار.

الثورة الصناعية الثانية: انطلقت الثورة الصناعية الثانية في أوائل القرن العشرين وقتما تم تنفيذ عملية التصنيع العام باستخدام الكهرباء ومحركات الاحتراق لإرفاد الآلات بالطاقة وقد تم ذلك الوقت منح مسارات التجميع لأول مرة وبات استخدام مواد و كيماويات حديثة ممكنا والتواصل أصبح أيسر.

(1)صدوق غريسي وآخرون، واقع أهمية التحول الرقمي و الأتمتة مجلة أراء للدراسات الاقتصادية المجلد 03العدد02الجزائر 2021ص100.

الثورة الصناعية الثالثة: تم في السبعينات منح عملية الأتمتة والرجل الآلي،مما نجم عنه دخول حقبة جديدة اسمها الثورة الصناعية الثالثة حيث تمثل الالكترونيات وتكنولوجيا المعلومات والحواسيب والرجال الآليين والانترنت انطلاق عصر المعلومات المستحدثة .

الثورة الصناعية الرابعة: من الملاحظ انه منذ2015وحتى الآن في الثورة الصناعية الرابعة وبالاستناد إلى أنظمة الإنتاج الالكتروني الملموس التي تعمل على ربط العالم بالإنتاج المادي والافتراضي،فإن الثورة الصناعية الرابعة والعمليات الرقمية تمزج مابين عمليات التحويل الرقمي وتكامل سلاسل القيمة والمنتجات أو الخدمات ذلك ،فإن تكنولوجيا المعلومات والآلات والإنسان متناغمين معا ويتجاوبون في الوقت الحقيقي مما تفضي إلى وجود مناهج تصنيع مخصصة ومرنة،مع الاستطاعة على استخدام المرافد وهو ما يماثل المصنع الذكي الذي يستعين بإنترنت الأشياء في العمل،وعليه يجسد تحليل البيانات المتكامل و التعاون لمحركات القيمة الجوهرية للثورة الصناعية الرابعة(1).

تعريف التحول الرقمي

كلمة رقمي مرادف لوتيرة التغير الحادث في العالم اليوم، المدفوع بواسطة تبني التكنولوجيا الرقمية الحديثة، أما كلمة التحول فتتعلق بتكيف المنظمة بأن تتبنى التغير والإبداع والاختراع الحادث مع استخدام التكنولوجيا الرقمية بدلا من احتضان ومساندة الطرق التقليدية ببساطة، ومن هذا المنطق فإن التحول الرقمي يتمثل في زيادة الكفاءة، ويمكن الخدمات العامة كما يجعل الاقتصاديات الجديدة ممكنة التطبيق في المنظمات الحالية، بينما يفتح الباب أمام منافسين جدد أيضا.(2)

تبدأ عملية التحول الرقمي بتحويل المواد والوثائق الورقية والصور والأصوات من الشكل الفيزيائي إلى صيغة رقمية، صالحة للتداول على الأجهزة الرقمية والانترنت، وقابلة للتخزين على الوسائط الحديثة من

---

(1)طلت عوض الله السواط، ياسر سابر العربي:أثر التحول الرقمي على كفاءة الأكاديمية (حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز)، المجلة العربية للنشر العالمي،العدد43السعودية،654،653،2022.

(2)محمد محمدالهادي:الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته،وتأثيراته التنموية و المجتمعية، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة 2021،ص166.

أقراص صلبة ومرنة، ويطلق على هذه العملية بالترقيم أو التحول الرقمي، ولعل أبسط مثال على عملية الترقيم هو عملية مسح ضوئي لصورة ورقية وتحويلها إلى ملف إلكتروني ورقي.(1)

يتم النظر إليه على أنه إطار يعيد تشكيل الطريقة التي يعيش بها الناس، ويعملون ويتفاعلون بها اعتمادا على التقنيات المتاحة مع التخطيط المستمر والسعي الدائم لإعادة صياغة الخبرات العملية.[2]

ثانيا- أهمية و أهداف التحول الرقمي

1-أهمية التحول الرقمي

تكمن أهمية التحول الرقمي في:

العمل بمستوى سرعة واحدة ولفترة طويلة من الزمن لهذا فقد أسهم التحول الرقمي بصورة ايجابية في تنظيم الوقت من خلال البرامج المعدة لها والموجودة من اجلها وقد عملت الكثير من الدول بتفعيل هذه الخدمة وفي كافة القطاعات، حيث خلقت تطورات وتأثيرات ايجابية وإبداعية للأعمال في التحول الرقمي(3).

التحول الرقمي هو الوسيط الذي يساهم في الاتصال المباشر بين متلقي الخدمة ومقدم الخدمة وبالتالي إخفاء العديد من الجرائم المتعلقة بالمصلحة الخاصة مثل الرشوة ،الاستيلاء والاختلاس حيث أن تقديم الخدمة والدفع مقابل الخدمة يكون الكترونيا[4].

- الاتصال والمساهمة في كل موقع بين العاملين يستطيع الناس من خلالها نقل المفاهيم ومناقشة آخر التحسينات في نواحي دراستهم .

---

(1)عماد ناصف مكي:دور التحول الرقمي في تحسين أداء صناعة التكرير و البتروكيماويات، دار منظمة الأقطار العربية المصدر للبترول أوباك ،الكويت 2021ص17.

(2)محرم الحداد،محمد إبراهيم :الثورة الصناعية الرابعة (الذكاء الاصطناعي-التحول الرقمي)تحديات وفرص الاستحواذ على القوة الرقمية الجديدة ،دار معهد التخطيط القومي،ط1،مصر ،2021ص11.

(3)أردان حاتم خضر التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الأداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد نموذج مجلة الإدارة الاقتصادية العدد126 العراق 2020ص30.

(4)يحي إبراهيم دهشان الحماية الجنائية للبيانات في ظل التحول الرقمي مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية المجلد 09العدد03كلية الحقوق جامعة مدينة السادات -مصر سبتمبر 2023ص1551.

– يستطيع العاملين في أي مكان مبادلة المعلومات في أي وقت ومن أي محل في العالم وعلى أي جهاز.

– يستطيع العاملين الآن أن يكونوا على ابتكارا واقتدارا.

– بالنسبة للحكومات.يضمن البلوغ غير المحدود إلى المعلومات نيل العاملين على المزيد من الفرص وتحقيق أمانيهم(1).

– تقليل وتوفير الجهد والطاقة.

– تخفيض التكاليف.

– فتح مجال الإبداع من خلال طرق وكيفية تقديم الخدمات التي يتم تقديمها مقارنة بالطرق التقليدية.

– تسهيل عملية الإشراف ومراقبة المسؤولين لسير العمل.

– مساعدة الشركات التجارية في توسع وكسب شريحة اكبر من العملاء.

– تحسين الكفاءة التشغيلية وتنظيمها(2).

وفي ختام هذا نستنتج أن التحول الرقمي ضرورة تكاد أن تكون حتمية في شتى المجالات لما له من أهمية في تطوير وتحسين الكفاءات وخفض التكاليف وتعزيز التنافس بين المؤسسات وبناء مستقبل رقمي متطور.

2-أهداف التحول الرقمي

نظرا للأهمية التي يوليها التحول الرقمي في الأواني الأخيرة فانه هناك مجموعة من الأهداف ينبغي تحقيقها للوصول إلى غاية المرجوة ومن بين تلك الأهداف نجد مايلي:

-**أهداف تقترن بتدعيم مستوى الأداء:** مثل إمكانية نقل المعلومات بالتفصيل بين الإدارات المختلفة وإحالة دقة البيانات مما يقصد زيادة مستوى الثقة في صحة البيانات التبادلية و ضالة الأخطاء المترتبة على الإدخال اليدوي.

---

(1)طلق عوض الله السواط ياسر سابر العربي مرجع سابق ص 654.655.

(2)وهبة أمل قارة ابتسام التحول الرقمي في الجزائر بين الأفاق و التحديات مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 08العدد01الجزائر 2022ص03.

- **اختصار الإجراءات الإدارية:** مع توفر المعلومات بنسختها الرقمية تنقص الأعمال الورقية كما تختفي الحاجة إلى الإيتاء بنسخ من المستندات الورقية كانت مفسرة الكترونيا .

-**الاستخدام الأمثل للطاقة:**البشرية إذا يتم اختزان المعلومات بنسخة رقمية مع إمكانية تحويلها وإعادة استخدامها الكترونيا وتوجه الطاقات البشرية للعمل في أشغال أكثر إنتاجية[1].

-تعزيز تطور نظم تكنولوجية، وثقافة مالية أكثر ابتكارا وتعاونية على مستوى المؤسسات والمجتمع.

- تغيير نظام التعليم لتوفير مهارات جديدة وتوجيه مستقبلي للأشخاص حتى يتمكنوا من تحقيق التميز في العمل الرقمي و المجتمع.

-إنشاء و صيانة البنية التحتية للاتصالات الرقمية وضمان إدارتها وإمكانية الوصول إليها وتحقيق التوازن بين جودة الخدمة وتكاليف تقديمها.

-تعزيز حماية البيانات الرقمية و ضمان متطلبات الاستقلالية وتعزيز الثقة.

-تطبيق نماذج أعمال جديدة ومبتكرة وتحسين الإطار التنظيمي والمعايير الفنية[2].

-خفض التكلفة والجهد و الوقت.

-تسهيل التواصل والقدرة على الحصول على معلومات قيمة.

-تحسين جودة الحياة والخدمات[3].

ومن خلال ما سبق يمكننا الاستنتاج أن أهم أهداف التحول الرقمي هو دمج التكنولوجيا الرقمية في كل القطاعات ومحاولة مواكبة العصرنة وتوفير متطلباتها.

---

[1]طلعت عوض الله السواط ياسر سابر العربي مرجع السابق ص654.

[2]خيرة شاوشي زهرة خلوف التحول الرقمي في الجزائر مجلة المحاسبة التدقيق المالية المجلد 05العدد01الجزائر 2023 ص19.

[3]مختار فنيش جيلاليين عبو رحلة التحول الرقمي في قطاع العدالة الجزائرية مجلة المعيار المجلد 26العدد07الجزائر 2022ص299.

ثالثا- نماذج التحول الرقمي

1-التحول الرقمي في مجال الصحة

يمثل فهم الملامح الصحية للسكان ولتنبئ بها جزء من توفير رعاية أفضل كما أن جمع البيانات الرقمية يساعد أنظمة الرعاية الصحة على اكتشاف عوامل الخطر مبكرا مما يساعد على الوقاية من الأمراض كما يمكن أن تساعد تلك البيانات على اتخاذ قرارات التخطيط وتخصيص الموارد وخفض التكاليف وتحسين الجودة الشاملة للرعاية فالهدف الأساسي للصحة الرقمية هو المساعدة في تسهيل تداول البيانات المرضى والأجهزة والأطباء مما يؤدي إلى زيادة مشاركة المعلومات بدقة وفي الوقت المناسب بين الأطباء والمرضى كما أن لها روابط قوية بالمبادئ التنموية والوقائية والشخصية للصحة الرقمية.

فالصحة الرقمية هي الطريقة الأكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة التغطية الصحية الشاملة حيث يمكن إتاحة الرعاية الصحية الجيدة للجميع دون الحاجة إلى تكاليف مالية كبيرة وهذا الأمر من أهم أولويات منظمة الصحة العالمية حيث أنشأت قسما للصحة الرقمية عام 2019[1].

2-التحول الرقمي في القطاع الحكومي:من المعلوم أن التحول الرقمي أصبح من الضروريات بالنسبة لكافة المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى تطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين والتحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخليا من خلال تقديم الخدمات للجمهور المستهدف بطريقة وأسلوب عملها خارجيا من خلال تقديم الخدمات للجمهور المستهدف بطريقة سهلة وسريعة كما يسهم التحول الرقمي في ربط القطاعات الحكومية أو الخاصة ببعضها بحيث يمكن انجاز الأعمال المشتركة بمرونة و قد أصبحت الضرورة أكثر إلحاحا لتحول المؤسسة رقميا ويرجع ذلك إلى التطور المتسارع في استخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات في كافة مناحي الحياة سواء كانت متعلقة بالمعاملات مع

[1] حنان صلاح كمال السجلات الصحية الالكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية دراسة استكشافية المجلة العلمية للمكتبات و الوثائقو المعلومات المجلد 05العدد15القاهرة 2023 ص134.135.

القطاع الحكومي أو القطاع الخاص أو كانت تخص لأفراد لذلك فهناك ضغوط من كافة شرائح المجتمع على المؤسسات و الهيئات والشركات لتحسين خدماتها وإتاحتها على كافة القنوات الرقمية[1].

3-التحول الرقمي في مجال السياحة: يتميز الاتصال السياحي الرقمي بالعديد من المميزات ويمكن إجمالها فيما يلي:

التفاعلية بمعنى أن تدفق الرسائل الاتصالية يتم في اتجاهين اثنين بدل من اتجاه واحد فالتفاعلية تعني أن صدى من الطرق الثاني العملية للاتصالية حيث يصبح كلا الطرفان مرسل ومستقبل للرسالة.

التكامل يتيح الاتصال الرقمي مختلف الوسائل الرقمية مما يجعل عملية الاتصال متكاملة فهو يوفر للمستخدم كل ما يحتاجه من تخزين وتسجيل وإرسال.

التنوع يتميز الاتصال السياحي الرقمي بالتعدد وتنوع سائله فمع التطور المتسارع لتكنولوجيا تعددت وتنوعت وسائل العرض و التخزينو النشر فنجد (اليوتيوب .الفايسبوك.المدونات)

إلغاء الحدود تتميز الرقمنة بميزة فريدة من نوعها وهي إلغاء الحدود المكانية والزمنية ومما لاشك فيه أن قطاع السياحة من خلال وسائل الاتصال المختلفة في أي وقت ومكان[2].

رابعا- خصائص التحول الرقمي

إن التحول الرقمي يتسم بعدة خصائص تميزه عن الأنشطة الالكترونية التي تمارس عبر شبكة الانترنت في الوقت الحالي المتمثلة في:

-القدرة على التكيف أن تكون المؤسسات قادرة على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية الخارجية.

-**التميز:** حيث يربط بين المؤسسات التعليمية وبعضها وبين المؤسسات و المعاملين بداخلها.

-**الثقافة والنزاهة:** حيث يعمل على تنظيم و توضيح الأدوار والمهام و المسؤوليات والأهداف.

-**التكاملية:** حيث تجعل الخدمات متكاملة ويستفيد منها جميع المؤسسات و الأفراد.

---

[1] عاطف زيدان الاقتصاد الرقمي بين الواقع والمامول والمعاملة الضريبية الخاصة به دار محمود للنشر د.ب2022ص184.

[2] محسن ايهاب بلحمير براهيم التحول الرقمي للقطاع السياحي في الجزائر مجلة البصائر للبحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير المجلد 02 العدد 01 الجزائر 2023ص174.175.

-**استخدام المعلومات كمورد اقتصادي:** حيث تسعى المؤسسات على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها و تحسين وضعها التنافسي.

-إنشاء نظم المعلومات كقطاع مهم فقد أصبح إنتاج المعلومات وتوزيعها نشاطا رئيسيا في المجتمعات المتقدمة.

-الانفجار المعرفي و التكنولوجي وانتشار نظم المعلومات حيث بدا الاهتمام يزداد بالتربية المعلوماتية ومحو الأمية التكنولوجية[1].

- تخفيض من تكلفة استقبال و معالجة وتخزين وإرسال المعلومات.

- السرعة في معالجة المعلومات ونشرها.

- جعل المعلومات بمختلف أشكالها (اللفظية .الرمزية)في متناول الجميع (بدرجة متفاوتة طبعا)[2]

-نشر ثقافة التعليم والتدريب الذاتي في المجتمع .وإعداد الأفراد للمستقبل.

-احد أهم العوامل الداعمة لعملية التنمية .لأنه يحقق المعرفة ويسهل الحصول عليها وينميها ويطورها لكل الناس في مختلف ميادين إنتاج المعرفة ويزيد من القدرات وينمي المهارات ويعزز فرص الإبداع والابتكار.

-نشر الثقافة التقنية بما يساعد على خلف مجتمع المعرفة .

-زيادة فاعلية المتعلمين وتحصيلهم من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم وزيادة قدراتهم على الانتباه والتركيز و المتابعة[3].

-**التفاعلية:**حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقيالأدوار .وتكون ممارسة الاتصال ثنائية وتبادلية وليست في اتجاه أحادي بل بين الطرفين وعن بعد وبتكلفة منخفضة مع سهولة الحفظ والاسترجاع.

---

[1]عادل محمد متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر مجلة كلية التربية بنها العدد 133مصر 2023ص555.

[2]فضيل دليو التكنولوجيا الجديدة للإعلامو الاتصالnict/nticالمفهوم .الاستعمالات الآفاق. دار الثقافة للنشر و التوزيع ط 1الجزائر 2010 ص 31.

[3]مصطفى احمد أمين التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة . مجلة الإدارة التربوية. العدد 19 2018 ص 56.

-**التزامنية**:وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت الذي يناسب الفرد سواء كان مستقبلا أو مرسلا .

- **المشاركة والانتشار**:يسمح التحول الرقمي لكل شخص يمتلك وسائل بسيطة أن يكون ناشر لرسالته ويشاركها مع الآخرين.

-**المرونة**: تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب برامج software. بالحاسوب مما يسمح بقدر عال من جودة الاستخدام .

-**الذكاء** : تتسم الشبكات الرقمية بقدر عال جدا من الذكاء حيث يمكن ان يصمم النظام الرقمي لكي يراقب تغير أوضاع القنوات الاتصالية بصفة مستمرة و يصححمسارها .

-**التنوع**: فمع تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددها أصبح للمتلقي خيارات أكثر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حجاته ودوافعه للاتصال[1].

ومن خلال جل هذه الخصائص نستنتج أن التحول الرقمي عملية مستمرة تتطلب الدقة والمرونة وانه من أهم خصائصها هو التنوع في أسسها.

خامسا- العوامل الدافعة للتحول الرقمي

هناك مجموعة من العوامل و الأسباب الدافع للتحول الرقمي ومن بينها نذكر ما يلي:

الحاجة إلى زيادة الإنتاجية في الجامعات إذ أن تنوع و اختلاف المتعلمين يستوجب التنوع في أساليب التعليم و التعلمو كذلك العولمة التي أدت إلى تغير دور الجامعات فاعتماد التكنولوجيا الرقمية بتلك المؤسسات يتيح فرص و توفير التعليم من خلال منصات الكترونية مختلفة ذات نطاق عالمي وذات صلة باحتياجات كل متعلم[2].

[1]زينب بلخير .أمال بوسمينة حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر بين الواقع و تحديات التحول الرقمي. مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكادمية. المجلد 06 العدد 01 الجزائر 2023 ص 674.

[2]لمياء ابراهيم المسلماني التحول الرقمي في الجامعات المصرية (الواقع .المتطلبات . المعوقات) المجلة التربوية العدد 99 مصر 2011ص 819.

الثورة المعرفية و ما أحدثته من فجوة رقمية بين الدول الغنية و الدول الفقيرة. وعملت على تغيير مسار الأداء التقليدي للعديد من مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات التعليمية لمواكبة تلك التطورات. واستثمار الإمكانات الاقتصادية والمادية التي تمتلكها لتطوير التعليم وبنيته التحتية .

-قوة السوق العالمية و ثقافتها إذ يحتاج السوق إلى توفير الأيدي العاملة ذات المهارات المعرفية المتعددة مثل مهارات حل المشكلات و التفكير وجمع البيانات و تحليلها وتركيبهاو سرعة أداء العمليات الرياضية المعتمدة باستخدام الحاسب الآلي الذي يستطيع أداء أعمال مجموعة من الأيادي العاملة بدقة وإتقان.

الثورة التكنولوجية الإنتاج والتكامل بين المجتمعات الإنسانية. ذلك الانفتاح الذي أوجدته عولمة الإعلام من خلال الثورة التكنولوجية .ومحاولات الربط بين أفراد المجتمع ككل من خلال شبكة الانترنت والفضاء الالكتروني وما إلى ذلك من أدوات رقمية. والتوجه نحو توظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية وتنفيذها بشكل أسرع وبموارد أقل والبحث عن وسيلة لحفظ المعرفة واسترجاعها عند الضرورة فكلما كان ذلك أسرع كان ذلك أقرب إلى تحقيق الأهداف[1].

-زيادة التكاليف و الضغوطات على الميزانية حيث أن تراجع الكبير في إرادات كثير من الدول لاسيما البترولية منها وخاصة بعد سنة 2014 جعل من تخفيض إنفاقها أولوية قصوى لذلك لجأت إلى تدابير لتوفير التكاليف وتنفيذ الحكومة بأكثر من فعالية و قد وجدت في التكنولوجيا الرقمية فرصة لذلك .

-متطلبات الزبائن (المواطنين)إن انتشار وسائل الإعلام و التواصل الاجتماعي و تكنولوجيا الاتصالات لدى الشعوب أدى إلى المطالبة بمستوى أرقى من الخدمات الحكومية و المنتجات كما وفرت قنوات تواصل جديدة

أمام المؤسسات والحكومات لمعرفة متطلبات المواطنين و الزبائن وأرائهم مما أدى إلى تطوير وترقية جانب الرقمنة لديها .

[1] مصطفى احمد أمين مرجع سابق ص 45.

– توجيهات الحكومة حيث أن اعتماد الحكومة لمنهج التخطيط الراسي من القمة إلى القاعدة في اتخاذ قراراتها ومن اجل تفعيل خططها بسرعة وفعالية اكبر تجد نفسها ملزمة بإدراج برامج التحول الرقمي ضمن قائمة أولوياتها ضمن الرؤية الإستراتيجية و الخطط الوطنية[1].

وكخلاصة لما تطرقنا إليه من عوامل دافعة للتحول الرقمي نستنتج أن هناك العديد من العوامل التي كانت من الأسباب الراسية للاندفاع حوله و استغلالها .

سادسا– أبعاد التحول الرقمي

هناك العديد من الأبعاد التي تبرز متطلبات التحول الرقمي والأكثر تأثيرا في عملية التحول الرقمي ويمكن تحديدها فيما يلي

–الموارد البشرية وهم جميع الأفراد العاملين داخل المنظمة ولكل فرد مهامه الوظيفية المختفية والتي تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف التنظيمية[2] فالموارد البشرية تشكل جانبا حيويا يصعب على المؤسسات تطبيق التحول الرقمي بدونه إذ يتوجب توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ قرارات فعالة كما يتطلب التخطيط الرؤية وتنفيذها كفاءات بشرية وخبرات علمية و عملية مع الإيمان بالتغيير و التطوير .

–الإستراتيجية على غرار المفهوم التقليدي لإستراتيجية المنظمة و الذي ينطوي على تخطيط صياغة الأهداف طويلة المدى فإن إستراتيجية التحول الرقمي تتخذ منظورا مختلفا و تسعى الى تحقيق أهداف مختلفة انطلاقا من منظور يرتكز على تحويل المنتجات و العمليات والجوانب التنظيمية عن طريق إدخال التقنيات الجديدة لإعادة تشكيل سير عمل المنظمة من اجل زيادة كفاءتها.

–الثقافة التنظيمية تتطور ثقافة المؤسسة بشكل مستمر حسب السياق الذي تعمل في المؤسسة والأحداث الجديدة التي تبنى من خلال التجارب الماضية للأفراد و تفاعلاتهم وعلاقاتهم وبالتالي فإن الأفراد عرضة للتطور وقد يتغيرون بشكل عفوي وفق انعكاس لسلوك إرادي لتطوير المحيط حسب هذه

---

[1] خيرة شاوشي زهرة خلوف مرجع سابق ص 20.

[2] سنية محمد احمد سليمان سبع تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب المجلة العلمية للدراسات التجارية و البيئية المجلد 12العدد 04 دب 2021 ص 27.

الرؤيا فان المؤسسة ليس لها ثقافة لكن أفرادها هم الثقافة فالثقافة التنظيمية تتغير برغبة العاملين من خلال إرساء مناخ إنجاح التكنولوجيا يجب التركيز على الكيف؟بدل لماذا؟ أي يحاول تواصل المؤسسة و مشاركتهم التغيير وبنا إدراك حول الفائدة المصاحبة للتكنولوجيا فغالبا أكثر التغييرات نجاحا هي تلك التي تهتم بالأفراد و بناء ثقافة محتضنة للتغيير.

القيادة التحويلية تتميز القيادة التحويلية بسلوك التواصل التفاعلي من خلال الانفتاح على الآراء والاستماع للمرؤوسين وهذا يمثل جوهر عمل العلاقات العامة الرقمية حيث يكون الاتصال ثنائي الاتجاه مبني على قيم وأهداف المنظمة و تنمية علاقات مستدامة لذا فان صلاح مشاريع التحول الرقمي ليس مبني فقط على استخدام التقنيات الرقمية إن صلاح استخدام أو حتى اقتناء هذه التقنيات يكون معتمدا على اختيار القائد المناسب في المكان المناسب بفضل إستراتيجيته الرقمية الواضحة والمتماسكة والمشتركة فانه سوف يؤدي إلى نجاح عملية التحول الرقمي[1].

سابعا- النظريات المفسرة للتحول الرقمي

1-نظرية التعلم عبر الشبكات THEORY ONLINE LEARNINGتشيرهذه النظرية التي اقترحها أندرسون إلى أن بيئات التعلم المؤثرة هي البيئات التي تتيح عديد من أنماط التفاعل بين المكونات الثلاثة الأساسية للعملية التعليمية الطلاب و المعلمونو المحتوو اقترح أندرسون أنماط عدة لهذه التفاعلات منها طالب مع طالب،طالب مع معلم،طالب مع محتوى،معلم مع معلم،معلم مع محتوى وهذه الأنماط تعمل كأساس للعملية التعليمية في بيئة التعلم عبر الانترنت.

ويرى أندرسون أن استخدام المصادر المتاحة عبر الانترنت خاصة غير المتزامنة وتوسع الفرص أمام الطلاب لكي يتفاعلوا مع بعضهم البعض وتيسر لهم تطوير أعمق لمستواهم وكذلك تتيح لهم التعلم بسرعة التي تناسبهم وطبقا لاهتماماتهم[2].

---

[1]ذهبي اسيا.بوهالي محمد اثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي–الاغواط مجلة دراسة العدد الاقتصادي المجلد 15 العدد 01الجزائر 2024 ص 54.55.

[2]وليد يوسف محمد توظيف النظريات في بحوث تكنولوجيا التعليم. الجمعية المصرية للتكنولوجيا التعلم مؤتمر التكنولوجيا التعلم و إستراتيجية تطوير التعلم في مصر والوطن العربي مصر 2022 ص 13.

2-النظرية المؤسسية:تشير هذه النظرية بأنه يجب على المنظمات أن تتكيف مع البيئة من خلال فرض متطلبات واحتياجات معينة وانه يجب على المؤسسة أن تتكيف و تتفاعل وفقا لمعايير المجتمع عبر وسيلتين مختلفتين هما المتطلبات و الاحتياجات التكنولوجية و الاقتصادية وتوجهالبيئة نحو فرض متطلبات واحتياجات إنسانية وثقافية يستلزم من المنظمات أن تلعب أدوارا معينة في المجتمع لتكون مؤسسة اجتماعية مقبولة وتحافظ على علاقتها مع محيطها الخارجي[1].

وعليه يمكن القول انه يجب على أي مؤسسة على وجه الخصوص الجامعة .أن تتفاعل وتتناغم وفقا لمعايير المجتمع مثل تفاعل الجامعة مع التطوير التكنولوجي الحاصل في العالم من خلال التخلي عن الطرق القديمة في التعليم واستحداث طرق جديدة عبر التعليم الالكتروني، وإدماج الرقمنة في كل تعاملاتها بين الطالب والأسرة الجامعية.

ثامنا- استراتيجيات دمج التحول الرقمي في الجامعات

إن التقدم العلمي و التقني والآثار المترتبة على ذلك التقدم في جميع فروع المعرفة فرض متغيرات جديدة لابد أن يستجيب لها المجتمع ولاسيما مؤسسات التعليم العالي[2].

هذا ما دفع مؤسسات التعليم الجامعي في مواكبة هذا التقدم وهذه السيرورة في استخدام التكنولوجيا الجديدة (التحول الرقمي) كأداة مساعدة في عملية التعليم السائدة وفي أساليب إجراء الأبحاث العلمية ونشر نتائجها وفي اكتساب المعرفة المتجددة[3]،ومن بين هذه الاستراتيجيات التي تبناها التحول الرقمي في الجامعات هو التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني .

---

[1]سعد علي العنزي. نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي دار الذاكرة والنشر و التوزيع بغداد ط1 2016 ص 160.161.

[2]رمزي احمد عبد الحي التعليم العالي الالكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ط1 الاسكندرية 2005 ص 149.

[3]لمياء محمد احمد السيد الولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقلبية الدار المصرية اللبنانية ط1 القاهرة 2002 ص 274.

1-التعليم عن بعد

التعليم عن بعد هو ظاهرة حضارية تقوم على استخدام وسائط الاتصال communication[1]فهو يتداخل مع مفهوم التعليم المفتوح open education في الكثير من الخصائص ويختلف عنه بأنه يؤكد على توظيف التكنولوجيا وهو نمط للتغيير في الجامعات[2]وهوتعليم يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المعلم و المتعلم .وهو نهج في التعليم وليس فلسفة تعليمية أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيحه لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون[3]ولعل من المبررات التي دعت الدول للأخذ بنظام التعليم عن بعد .وخاصة في ظل ظهور التحول الرقمي لتطوير التعليم الجامعي مايلي:

-مبررات اجتماعية وثقافية تتمثل في انتشار التعليم وزيادة القدرة على استجابة التغيرات الاجتماعية والثقافية، التكنولوجية ،محو الأمية التقليدية ،الثقافية ،الحضارية والمعلوماتية .

-مبررات اقتصادية تتمثل في تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحروسين من التعليم في المجتمع على اعتبار أن التعليم عن بعد ثبت انخفاض كلفته وخاصة زيادة التعليم النظامي .

-مبررات نفسية وصحية تتمثل في أن التمثيل عن بعد يقدم برامج تأخذ في حسبانها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ويعمل على إعادة الثقة للمتعلمين بقدرتهم على متابعة التعليم وخاصة المرضى والمعاقين وكبار السن[4].

---

[1]نادية سعيد عيشور أشغال الملتقى الدولي التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا دار السومام للنشر و التوزيع الجزائر 2021 ص 59 60.

[2]صالحة عبد الله عيسان و آخرون اتجاهات حديثة في التربية دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ط1 عمان 2007 ص 213.

[3]طوني بيتس التكنولوجيا والتعلم الالكتروني و التعلم عن بعد ترجمة وليد شحادة شركة العبيكان للأبحاث والتطوير ط 01الرياض 2007ص 30.

[4]سامي الخفاجي التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس للتعليم الالكتروني الأكاديميون للنشر و التوزيع ط01عمان 2015ص 13.

فوائد التعليم عن بعد:من فوائد التعليم عن بعد ما يلي

-الملائمة حيث توفر الملائمة بين المحاضر والطالب .

-التأثير والفاعلية أثبتت البحوث التي أجريت على نظام التعليم من بعد انه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذي التقنية بكفاءة.

-القدرة الكثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف الكثير من المال.[1]

-عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر المنصات الرقمية ويستطيع الطالب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.

- سرعة الحصول على المعلومات.

- تطوير مهارات الطالب على استخدام الحاسوب.

- تقديم التدريس والتعليم للطلبة في الأرياف.[2]

- يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عي طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخر المتوفرة الكترونيا وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي.

-تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعادة المواد التعليمية .

-إتاحة الفرص لكل الفئات وتوفير البيئة التعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية

-يعمل التعليم عن بعد على تبادل الخبرات و المعارف وتبادل الآراء و التجارب من خلال إيجاد وسائل اتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

---

[1]طارق محمد عباس المنهج الرقمي و تاثيره على مجتمع المكتبات و المعلومات المركز الاصيل للطباعة و النشرو التوزيع ط01 الكويت 2004ص 111.

[2]ماهر حسن رابح التعليم الالكتروني دار المناهج عمان – الاردن 2004 ص 56.60.

-يساهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتعلم عن التحصيل.

-يساعد الطالب على الاستقلالية و يحفزه على الاعتماد على نفسه.[1]

أهداف التعليم عن بعد

ومن بين أهم أهداف التعليم عن بعد ما يلي:

-تنمية الاتجاهات و الميول العلمية بين التلاميذ و الطلاب والاهتمام بالتطور العلمي والتقني وأهمية ذلك لبناء المجتمع العربي على أسس علمية.[2]

-تخفيض الضغط عن المؤسسات التعليمية بحيث يجد كل فرد فرصة التعلم للتغلب على الحجز في الإمكانات التعليمية.

-إتاحة التعليم المستمر للكبار الذين يرغبون في رفع مستوى ثقافتهم لمواصلة تعليمهم والاستفادة منه.

-تطبيق مفهوم التعلم الذاتي مما يساعد على تنمية القدرة على الاستقلال في تحصيل المعرفة.[3]

-رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين منه.

-التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية بتخطي مشكلة افتقار المعلمين وندرتهم في المناطق النائية وكذا التغلب على مشكلة نقص الإمكانيات للتعليم.[4]

- تحفيز الطلبة على الدراسة و تشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية.

---

[1]زايد محمد اهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورنا مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية المجلد 09 العدد04الجزائر 2020ص 492.

[2]حسين حسن موسى الوسائط المتعددة في البحث العلمي دار الكتاب الحديث القاهرة . الكويت الجزائر 2009 ص 21.

[3]محمد محمد الهادي نحو تمهيد طريق المصرية السريعة للمعلومات وتحديات التنمية القوميسة المكتبة الأكاديمية ط1 القاهرة 1997ص 343.

[4]جويدة عميرة وآخرون خصائص وأهداف التعليم عن بعد و التعليم الالكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية المجلة العربية للآداب و الدراسات الإنسانية العدد 06الجزائر 2019 ص 289.

خصائص التعليم عن بعد

ومن أهم خصائص التعليمة عن بعد ما يلي:

-توفير عملية نقل المعلم و الطالب إلى الجامعات أو المعهد لأنه هذا النوع من التعليم لا يشترط التقاء المعلم و المتعلم وجها لوجه.

-هذا النوع من التعلم يمكن تطوره بدون قيود مفروضة من بعض الجهات التي يمكن أن تفرض قيود على الأنظمة الاعتيادية.[1]

-توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين الطالب و المدرس وإمكانية تفاعل الطلبة والمدرس.

-تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش حيث يمكن للطالب التحدث من خلال الميكرفون المتصل بالحاسب الشخصي الذي يستخدمه.

-مساعدة المدرس على تقسيم الطلبة الحضور إلى مجموعات عمل صغيرة في غرفة تفاعلية بالصوت و الصورة من اجل عمل التجارب في الحال و في نفس الحصة وتمكين المدرس من النقاش مع أي من مجموعات العمل و مشاركة جميع الطلب في تحليل احد نتائج مجموعات العمل.[2]

- التعليم الالكتروني

يعد التعليم الالكتروني أسلوبا من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب إلي و شبكاته ووسائطه المتعددة أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال ....

المعلومة للمتعلم بأقصر وقت و اقل جهد وأكثر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين[3].

---

[1] عز الدين تكنولوجيا التعلم وكالة الصحافة العربية مصر 2020 ص 48.49.

[2] حسام محمد مازن تكنولوجيا التربية دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة –مصر 2009 ص 125.

[3] رضوان عبد النعيم المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت دار المنهل للنشر و التوزيع القاهرة مصر 2016ص3.

فالتعليم الالكتروني:هو أسلوب حديث من أساليب التعليم التي ظهرت نتيجة دخول التقنيات في جميع مجالات الحياة حيث توظف فيه آليات كل التقنيات الحديثة بالإضافة إلى جميع وسائل الاتصال والتواصل ويشمل أيضا المكتبات الالكترونية وكذلك المنصات الالكترونية[1].

ومن بين أهم المبررات الدافعة للأخذ بالتعليم الالكتروني نجد:

- **تغيرات سوق العمل** تحدث تغيرات كبيرة ومتصارعة في سوق العمل الذي يتطلب عمالا على مستوى عال من المهارات العلمية والفنية و لا يمكن للتعليم التقليدي أن يفي بهذا المهارات المتجددة يوما بعد يوم فضلا عن ترك العمال والموظفين لعمالهم من اجل الحصول على شهادات علمية أو تلقي دورات تدريبية لرفع مستوياتهم المهنية أما في بيئة لتعليم الالكتروني فيمكن العمال الحصول على معلومات والمعرفة من أي مكان في العالم وفي أي وقت.

- **زيادة الطلب على التعليم العالي**:حيث يزداد مكان الكرة الأرضية يوما بعد آخر ومن ثم تزداد نسبة الإقبال على التعليم الجامعي ولا يمكن للجامعة التقليدية أن تستوعب كل هذه الأعداد الزاهدة أما التعليم الالكتروني فيزيد من طاقة و قوة الجامعة الاستيعابية لتلك الأعداد الكبيرة.

- **فاعلية و كفاءة التعليم الالكتروني**:في حقيقة الأمر لم يعد الباحثون في الفترة الأخيرة مهتمين بدرجة كبيرة على المقارنة بين قيمة كل من التعليم الالكتروني والتقليدي.

- **مواكبة التطورات العلمية الحديثة**:يعتبر التقدم التكنولوجي احد الاتجاهات المؤثرة على التعليم بصفة عامة و التعليم عن بعد بصفة خاصة فالبنية التحتية في نمو مستمر حيث تتضاعف سرعة الحسابات الآلية في حين انخفضت تكلفتها إلى حد ما و كذلك الاتصالات الشبكية فائقة السرعة في توسع مستمر وتعبر المحادثة النصية المكتوبة أو الحوارات الشفهية احد السمات المميزة لشبكة الانترنت[2].

---

[1] شريف الأتربي التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الالكتروني وأدوات التعلم العربي للنشر و التوزيع ط1القاهرة مصر 2019ص 7.

[2] طارق عبد الرؤوف محمد عامر التعليم و التعلم الالكتروني مجموعة اليازوزي للنشر و التوزيع عمان –الاردن 2018 ص 23 24.

فوائد التعليم الالكتروني

للتعليم الالكتروني مجموعة من الفوائد نذكر البعض منها في النقاط التالية:

– التعليم الالكتروني يوفر مهارات وتدريب أكثر وبأقل تكلفة وهو يعرف أيضا بالتعلم (التدريب) بالاتصال المباشر من خلال الويب وبأنه تعلم مرن وسريع وبأنه ملائم لكل المتعلمين و الطلاب ويدرون تكلفة للسفر للخارج لتلقى الخبرات التعليمية المتنوعة ويوفر الوقت والمال ومصادر المعرفة كما أن الحلول التي يقدمها تكون قابلة للقياس ونتائجه مترابطة ومتشابكة.

– المرونة فالطالب يتعلم بطريقة التي يختارها و بالأسلوب الذي يناسبه وبما يتوافق مع سرعته الذاتية في التعليم بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من المصادر الالكترونية[1].

– القابلية للقياس يمكنك تأسيس متعلمين و تسجيل نجاحهم وتقدمهم في البرامج التي يحصلوا عليها في تقارير خاصة بذلك تستخدم بغرض تقييم معلوماتهم وبراعتهم في الأنظمة المتخصصة.

– التخصيص أي يكون كل متعلم بمثابة عميل خاص لديه فيمكنك أن يكون لك محتوى خاص بك لتنمية كيفما تشاء و بناء على رغبتك الشخصية أو بناء على احتياجات المجموعة وهو ما يتماشى مع موديلات التعلم لتايلور في ضرورة ملائمة المحتوى لاحتياجات الطلاب وأهداف المهنة و احتياجات سوق العمل .

– استجابة المتعلم وامتثاله التعلم الالكتروني والاختبارات المقترنة به تعطي دليل الراحة و الرضا لدى الطالب أثناء التعلم فضلا عما يوفره من اقتصاد في التكلفة وهو ما يغيب عن كثير من الأساليب الأخرى في التدريب و التعلم[2].

– إمكانية تحرير استراتيجيات التدريس من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة والمقروءة ... فالتعليم الالكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطريقة مختلفة وعديدة تسمح بالتحرير وفقا للطريقة الأفضل والأنسب للمتدرب .

---

[1] الغريب زاهراسماعيل التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف و الجودة عالم الكتب ط1 القاهرة مصر 2009ص 62.

[2] طارق عبد الرؤوف عامر التعليم والتعلم الإلكتروني مجموعة اليازوزي للنشر والتوزيع عمان–الأردن ص 79.

أهداف التعليم الالكتروني

تهدف تجربة التعليم الالكتروني إلى تحقيق الأهداف التالية:

-إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز قدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقته.

- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم.

- نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق المجتمع الكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.

- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار.

- تنمية مهارات الطلبة[1].

- تقديم بيئة غنية بالمصادر تثري محاور العملية التعليمية.

- إنشاء شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإدارتها.

- الحفاظ على القيم والهوية العربية الإسلامية للمجتمع.

- توسيع معارف الطالب وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة.

- تزويد المتعلم بمهارات التعليم الذاتي.[2]

المنصات الرقمية المستخدمة في التعليم الالكتروني

تعرف المنصات الرقمية على أنها مجموعة من البوابات الرقمية التي يمكن أن يطلع عليها كل من المعلم و المتعلم ومن بين هاته المنصات الرقمية المهمة في عملية التعليم والتي تبناها التعليم الالكتروني ما يلي:

- منصة مودل MOODLE تعتبر المنصة الرقمية "موودل" من أهم الأنظمة الالكترونية الحديثة المهمة للأساتذة و الطلبة حيث تمكن من تبادل المعلومات والدروس وهو نظام إدارة مبني على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية الكترونية.

---

[1] انتظار جاسم جبر أهمية التعليم الالكتروني في دعم المجتمع مجلة كلية الآداب العدد 102 بغداد دس ص 505.

[2] اسماء غرايبية كلبوتي قندوز التعليم الالكتروني مفهومه أدواته وأهميته مجلة اللسانيات و الترجمة المجلد 02 العدد 02 الجزائر 2022ص 197 198.

كذلك تعرف المنصة على أنها احد أنظمة إدارة التعلم الرقمي مفتوح المصدر الذي يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية الكترونية كما يمكن استخدام النظام على مستوى الفردي أو المؤسسي ويعتبر أيضا نظام مودل هو مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخطة التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات الأدوات و الموارد لتأهيل التعلم وتسييره عبر الانترنت هي المحيط الافتراضي للتعلم وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال.[1]

– منصة زوم ZOOM هي منصة تستضيف الأحداث واللقاءات والاجتماعات والمحاضرات على الخط المباشر وهي أداة بسيطة و سهلة الاستعمال وغير مكلفة من خلالها يمكن الوصول إلى حدود ألف مشارك في الوقت نفسه ومن خلال استخدام البث ذاته تمثل منصة ZOOM حاليا الحل الأمثل للاجتماعات ولقاءات العمل التفاعلية التي قد تضم 500 موظف على الأقل .

وهي خدمة الاتصال المرئي و السمعي وتفيد في التعليم و التدريب والعمل ...كما أنها تقدم فرصة لعقد أو جدولة المحاضرات اون لاين وذلك من خلال إتاحة الغرفة الالكترونية التي يتم عقد الاجتماعات بها ولكل غرفة رقم تعريفي أو الرابط من خلال إرسال دعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.[2]

تطبيق بروغراسPROGRES تعتبر هذه المنصة نظام معلوماتي يمكن من خلالها تسيير شامل لكل شؤون الجامعة يتمثل في:

– تسجيل الطلبة الجدد وتوجيههم وتحويلهم.

– منح الطالب حساب يتبعه طيلة مساره الدراسي ويطلع على كل أموره البيداغوجية.

– حفظ شامل لمسار الطالب الدراسي.[3]

---

[1]يوسف جابر علاونة و اخرون التعليم الالكتروني وتحدياته المعاصرة دار اليازوري للنشر و التوزيع عمان – الاردن 2022ص 69.

[2]سعاد تتبيرت استخدام المنصات التعليمية ZOOM MEET GOOGLEفي التعليم الالكتروني مجلة الادارة و المنظورات الاجتماعية المجلد 01 العدد 01 الجزائر 2022 ص 48.

[3]محمود تيشوش صباح غربي استخدام منصة البروغرس PROGRES بين الواقع و المامول دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة المجلد 04 العدد03 الجزائر 2022 ص 86.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل أساسيات التحول الرقمي من مبادئه وفوائده وأهميته وأهدافه استنتجنا أن لتطبيق التحول الرقمي في الجامعة يجب إتباع مجموعة من الاستراتيجيات ودمجها معا وتوفر بعض المنصات والتطبيقات الرقمية التي تسهل علينا مواكبة متطلبات التحول الرقمي.

الفصل الثالث

الجامعة الجزائرية في ظل التحول الرقمي

أولا– تعريف و مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال

ثانيا – وظائف الجامعة الجزائرية

ثالثا – أهداف وأهمية الجامعة الجزائرية

رابعا – خصائص التحول الرقمي في الجامعة

خامسا – أهداف التحول الرقمي في الجامعة

سادسا – متطلبات التحول الرقمي في الجامعة

سابعا – أثر التحول الرقمي على مخرجات الجامعة

ثامنا – التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية

خلاصة

تمهيد

تعتبر الجامعة أحد أهم المؤسسات التعليمية و الاجتماعية التي تعمل على تنمية الفرد من خلال التأثير فيه على المستوى العلمي والفكري ،وذلك من خلال إتباع أساليب تعليمية تقوم على تهيئة الطالب ليكون مورد بشري ناجح.

حيث أصبح إجباري على مؤسسات التعليم العالي مسايرة هذا التحول والتوجه نحو التعليم الرقمي لأجل التحسين في جودة التعليم والسير نحو التقدم وتطوير المؤسسات الأكاديمية.

وفي هذا السياق حاولنا في هذا الفصل التعرف على تطور الجامعة الجزائرية وتحديد أهم وظائفها كما تناولنا أهداف وأهميتها، وكذلك أهداف ومتطلبات التحول الرقمي في الجامعة، وأهم الانعكاسات والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية.

مفهوم المؤسسة الجامعية

تعددت مفاهيم الجامعة كمؤسسة رسمية وجدت من اجل أداء عدة وظائف ومهام وقد عرفت كالآتي:

– عرفت المؤسسة الجامعية في معجم اللغة العربية بأنها مجموعة المعاهد العليا المسماة بالكليات تدرس فيها الآداب والفنون ومختلف العلوم.[1]

– وتعرف الجامعة على أنها المكان الذي يتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الآراء المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم التفاعل بين الطلاب وذلك بهدف تقييم الآراء المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم التفاعل بين الطلاب المنظمين في هذه التخصصات.[2]

– وتعرف أيضا بأنها تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها من خلال هيئة التدريس والطلبة والباحثين في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا متوخية الارتقاء به في سبيل الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإنسانية، وتزويد البلاد بالمختصين والفنيين والخبراء في مختلف المجالات وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرق البحث المتقدمة، ويضيف أننا لا نستطيع فهم الجامعة الحديثة ما لم نستطع فهم جوانب المعرفة الثلاثة لأن ثلاثة جوانب تنعكس في ثلاث وظائف التي تؤديها الجامعة فاكتساب المعرفة هو وظيفة البحث نقل المعرفة هو وظيفة التدريس وتطبيق المعرفة هو الخدمة العامة.[3]

---

[1] علي بن هادية، القاموس الجديد للطالب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1991ص245.

[2] عبد العزيز غريب صقر،مرجع سابق ص50.

[3] محمودي زين الدين،بعض مشكلات المكونين في التعليم العالي إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي،مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس،العدد الأول 2004، ص266.

أولا – مراحل تطور الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال

عرفت الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال عدة تطورات شملت مجموعة من المراحل بداية من مرحلة ما بعد الاستقلال، والتي يمكن إيجازها كما يلي:

-المرحلة الأولى: امتدت من فترة 1962-1970

حيث تميزت هذه الفترة بفتح جامعات عديدة بالمدن الرئيسية, ثم فتح جامعة في وهران سنة 1965 وجامعة قسنطينة سنة 1967، ثم جامعة العلوم التكنولوجية هواري بومدين بالجزائر وجامعة العلوم التكنولوجية بوهران وكذلك جامعة عنابة والجامعة الإسلامية الأميرعبد القادر بقسنطينة سنة 1984.[1]

أما التخصصات التي كانت موجودة كانت مقسمة إلى أربعة كليات.[2]

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية
- كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية
- كلية الطب
- كلية العلوم الطبيعية

-المرحلة الثانية: عهد الإصلاحات 1970-1979

لقد شهدت بداية السبعينات إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كمحاولة تشريعية وتنظيمية لإحداث القطيعة مع النظام الفرنسي (الاستعماري)، وقد عرفت هذه المحاولة حدوث أزمة هوية وخلق فجوة كمية وكيفية في التعليم الجامعي، فمن جهة لم تكن الجامعة متوافقة مع سياسة البلاد التي اتجهت نحو الصناعات الثقيلة كمحاولة لتأسيس اقتصاد قاعدي قوي قادر على مواصلة التسيير إلى الأمام عبر التسيير المخطط، ومن جهة أخرى لم تكن مخرجات الجامعة تتماشى مع هذه

[1] الجامعة الجزائرية لنشأة والتطور منتديات ستار تايمز ،14, 2024/02/2.

[2] رابح تركي، اصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2003،ص152.

السياسةحيث طغت في هذه المرحلة التكوين في شعب الآداب والعلوم الاجتماعية على حساب العلوم التقنية،ويمكن التطرق إلى أهم الإصلاحات التي باشرنها الجامعة الجزائرية كالآتي: [1]

أ-ديمقراطية التعليم: ويقصد بها إتاحة الفرصة لجميع أبناء الشعب الجزائري للالتحاق بالجامعة ومزاولة الدراسة دون تمييز على أساس اجتماعي أو اقتصادي وإنما على أساس الكفاءة المعرفية بطريقة منطقية وموضوعية دون النظر إلى المكانة الاجتماعية للطالب، ومن جهة أخرى توزيع الهياكل المؤسسات الجامعية على جميع مناطق الوطن، لإيصال العلم والمعرفة وفك العزلة الثقافية على كل أطياف المجتمع،مع الحرص على توفير الرعاية والخدمات الاجتماعية للطلبة (كالمنحة الإطعام، الإسكان، النقل ...) خاصة الفئات الفقيرة منها.

ب-جزأرة الهياكل والمناهج والإطارات: يعد مفهوم الجزارة من جهة، على الاستبدال التدريجي للإطارات الأجنبية بالجزائرية منها، ومن جهة أخرى جعل التعليم العالي جزائريا في محتواه وأساليبه وأهدافه ليتماشى مع واقع البلاد بما يحقق تنميتها الشاملة وازدهار شخصيتها الوطنية بكل مقوماتها الأساسية.

ج-التعريب: هو أحد الأهداف الكبرى لسياسة التعليم في الجزائر في جميع المراحل التربوية، ويهدف إلى جعل التعليم الجامعي باللغة العربية مع التفتح على اللغات الأخرى في مجال البناء والإعداد وقد حددت أهداف فرعية عديدة من أجل تعريب التعليم العالي هي تعريب المناهج والمضامين التربوية وكذا تعريب المصالح الإدارية ومعاملاتها، وتعريب الإطارات والأساتذة.

د-تدعيم التعليم العلمي والتقني: وهذا نتيجة التطلعات التي عرفتها السياسة العامة للبلاد (التوجه نحو الصناعة الثقيلة) واستجابة لمتطلبات هذه السياسة، ولأجل ضمان نجاحها تطلب تكاتف

[1]باشيوةسالم:الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية،دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة مدكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق،2007-2008، ص 143-144.

الجهودوالاستعانة بالقطاعات الأخرى بما فيها قطاع التعليم العالي الذي يساهم من خلال مخرجاته في ضمان كوادر بشرية مؤهلة في المجالات التقنية والدقيقة.

كما يمكن الإشارة إلى أنه خلال هذه المرحلة عمدت الجزائر إلى إلغاء نظام الكليات والتوجه إلى نظام المعاهد كمحاولة لإشراك الأساتذة في عملية تسيير هذه الكليات بسبب نقص الكوادر الكافية.[1]وما فوت على جامعة ممارسة الدور المنوط بها وهو البحث و النشرالعلمي،تحول الأستاذ (الباحث)إلى إداري.

-المرحلة الثالثة 1980-1990:توجهت الجزائر إلى فرض خيار ديمقراطية التعليم لفتح الباب أمام كل الجزائريين للتعلم والتكوين وقيادة البلاد ،مما خلق نوع من التراكم الكمي و النوعي في منظومة التكوين ،حيث أصبحت المرافق و الهياكل البيداغوجية والاجتماعية غير مستعدة لاستقبال ذلك الكم من الطلبة.وعليه فإن المشاكل التي شهدتها الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة أدت إلى بلورة وتهيئة الظروف لغليان اجتماعي ساق إلى انفجار مع نهاية الثمانينات، مما أسرع بإعداد الملف التمهيدي لاستقلالية الجامعة والمصادف عليه في سبتمبر 1989، والذي جاء فيه ضرورة الرفع من المستوى الثقافي للجامعة، بالإضافة إلى التحكم في مشاكل التنظيم والتسيير التي تتخبط فيها الجامعة، مع تدعيم علاقات عالم الشغل بالبحث العلمي.

كما أدت هذه الاضطرابات إلى تأسيس جامعة التكوين المتواصل أو ما يسمى بالجامعة الليلية والتي تقدم التكوين والتربصات والمساعدات العلمية للعمال، الذين لا يجدون وقت نهارا لتطوير مهاراتهم المهنية، وقد تدعم هذه الجامعة بإذاعة خاصة بها في 19-05-1990، بهدف التكوين عن بعد وتفعيل التنشيط الثقافي.

[1]باشيوةسالم:الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية،دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة مدكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق،2007-2008،ص145

كما شهدت هذه المرحلة إحدى أكبر إشكاليات البيداغوجية، والتي ربما مازلنا نعاني منها حتى اليوم، وهي حدوث أزمة بين حاجيات المجتمع وواقعه وهويته، من جهة ،وبينالنمط التكوينالذي كان باللغة الفرنسية، من جهة أخرى مما تسبب في حدوث خلل توافقي بين المخرجات ومتطلبات المجتمع، مما دفع بقادة البلاد إلى إتباع سياسة التعريب التي لم تؤت أكلها لأسباب متعددة، والتي أغلبها تاريخية.

-المرحلة الرابعة1990-2000: من بين الإشكاليات التي بقيت مطروحة نقص الهياكل، ففي هذه المرحلة لم تكن في الجزائر إلا 13جامعة،و 10 مراكز جامعية، 12 معهد، و9مدارس .

وسجلت هذه المرحلة في سنة 1998 تعديل المرسوم التنفيذي رقم 83-544المؤرخ في 1983المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة، حيث حملت المادة الثانية منه إلغاء نظام المعاهد و العودة إلى نظام الكليات،كمحاولة لإعادة الاعتبار للدور الحضاري للأستاذ في التعليم وليس في الإدارة .

الملاحظ في كل هذه المراحل من تطور الجامعة الجزائرية، هو التركيز الكبير على العلوم التقنية وإهمال العلوم الإنسانية والاجتماعية في التكوين الجامعي. فبحكم التوجه الوطني نحو القطاع الصناعي فإن الجامعة برمجت أن تكون مخرجاتها تقنية وعلمية، وقد كانت النظرة إلى أن العلوم الإنسانية لا تخرج سوى الأدباء والشعراء والفلاسفة. ولا توجد بهم علاقة مع الآلة التي تصنع الثروة.

بهذه النظرة تم تحويل الجامعة إلى مخابر وأجهزة ميكانيكية للتجارب وأما الإنسانيات فقد أصبحت من الكماليات،[1]وبها تعيش الجزائر اليوم تخلفا مركبا تقنيا وفنيا واجتماعيا، حيث جعلتنا هذه النظرة نعيش استلابا حضاريا وتعرية ثقافية امتدت ظلماتها إلى كل المجالات، فجردنا نهضتنا الحضارية من أدواتها اللازمة وهي (الأفكار) والحسّ الناقد و الرؤية المنهجية الواضحة. فالعلوم كما هو عند

[1]باشيوةسالم:الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية،دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة مدكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق،2007-2008،،ص145.

ابن خلدون تكثر حيث يكثر العمران وتعظم الحضارة ،وبالتالي لم ندرك في مرحلة من تاريخنا أن التقنية لم تكن لو لا تلك الأفكار،و الفلسفة والعقل الناقد الذي شكّل الأرضية الأولى لها.

وفي الأخير نستنتج أن الجامعة الجزائرية مرت بأربعة مراحل بعد الاستقلال حيث امتدت المرحلة الأولى من فترة 1962-1970وتميزت بفتح الجامعات ،والمرحلة الثانية امتدت من فترة 1970-1979 سميت بعهد الإصلاحات وتميزت بإنشاء وزارة التعليم العالي و البحثالعلمي،والمرحلة الثالثة 1980-1990والمرحلة الرابعة 1990-2000،واهتمت كل هذه المراحل بالتركيز على العلوم التقنية و ذلك بهدف التوجه الوطني نحو القطاع الصناعي لأجل تصنيع الثروة و النهوض بالبلاد.

ثانيا- وظائف الجامعة الجزائرية

يحمل التعليم العالي في الجامعة مجموعة من الوظائف و المهام الأساسية و المتكاملة فيما بينها وهي:التدريس وإعداد الكفاءات البشرية ،البحث العلمي والمعرفة لخدمة المجتمع وتطويره.

1-التدريس و إعداد الكفاءات البشرية المطلوبة

يعد التدريس الوظيفة الأولى التي نشأت من أجلها الجامعات ،وقد أجمع الكل تقريبا من ممارسين ومنظرين على أهمية هذا الدور،مما جعل الجامعات توظف كل إمكانياتها المتاحة المادية والبشرية من أجل القيام بهذه الوظيفة وتحقيق الأهداف المرجوة منها.[1]

فتخرجت أجيال كثيرة جدا من المدرسين الذين حملوا لواء التعليم والنهوض بأعبائه في الجامعة، منذ الاستقلال وتعاونت الجزائر في ذلك مع عدة دول عربية و أجنبية وذلك من خلال إرسال الطلبة المتخصصين في العلوم التكنولوجيا إلى أوروبا وأمريكا وخاصة فرنسا، وإرسال الطلبة المتخصصين في اللغة العربية و آدابها إلى دول عربية مثل :مصر وسوريا والعراق.[2]

[1]راشد علي: الجامعة والتدريس الجامعي، مكتبة الهلال للطباعة والنشر،بيروت-لبنان،2007،ص25.

[2]بشير أبرير:تعليمية الأدب في ضوء تضافر التخصصات،دار الخليج للنشر والتوزيع،ط1، الجزائر،2024،ص 112.

2-الجامعة من أجل البحث العلمي

لقد أعطيت الأبحاث العلمية سواء بمفهومها النظري أو التطبيقي من حيث الأهمية المرتبة العليا في سلم الأولويات العلمية إلى الجامعات نظرا لما تلعبه الأبحاث من دور رئيسي وأساسي لإيجاد المعرفة وتقدمها ،كما يمثل البحث العلمي أحد أهم موارد تمويل الجامعات نظرا لما تقوم به الجامعات من مشاريع بحثية لصالح قطاعات المجتمع الإنتاجية.[1]

المعرفة لخدمة المجتمع وتطويره

لقد أدى ازدياد الطلب على التعليم الجامعي،ورغبة الناس في أن تصلهم خدماته،وكذلك إدراك المؤسسات الجامعية للعلاقة المصيرية التي تربطها بالمجتمعات المحيطة بها،أدى كل ذلك إلى ظهور وظيفة ثالثة للجامعة هي خدمة المجتمع،وعلى ذلك فخدمة المجتمع كوظيفة من وظائف الجامعة تعتبر حديثة بالمقارنة بالوظائف السابقة. [2]

ونعني بهذه الوظيفة بالخدمة العامة التي تقدمها الجامعة خارج إطار عملها الرسمي التعليمي والبحثي لهيئات ومنظمات وأفراد لأغراض ثقافية و مهنية لهيئات ومنظمات و أفراد لأغراض ثقافية ومهنية و اجتماعية مختلفة،ونظرا لتزايد أهمية خدمة المجتمع أصبحت هذه الوظيفة جزءا أساسيا من الأدوار و المهام التي تقوم بها الجامعات في الوقت الراهن ،بحيث كونت العبد الثالث لوظائف الجامعة ،و المتمثلة في التدريس و البحث العلمي وخدمة المجتمع.[3]

تعد وظائف الجامعة الثلاثة مكملة لبعضها البعض و تتأثر وتؤثر كل منها بالأخرى ،فوظيفة التدريس مثلا تؤدي إلى البحث العلمي تؤدي إلى تطبيقها في خدمة المجتمع....

---

[1] بوزيان راضية، رابح: إدارة الجودة الشاملة ومؤسسات التعليم العالي، مركز الكتاب الأكاديمي،ط1،عمان ،2015،ص72-73.

[2] الهلالي الشربيني التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي و العشرين دار الجامعة الجديدة ،جامعة المنصورة 2007ص 30.

[3] هارون أسماء:التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة دراسة مقارنة سوسيولوجيا لواقع و آفاق التعليم الجامعي في الجزائر أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع ،إدارة الموارد البشرية محمد لمين دباغين ،سطيف2الجزائر،2019ص 97

و الزيادة في طلب المعرفة ووظيفة البحث العلمي تؤدي إلى تطبيقها في خدمة المجتمع.

ثالثا – أهداف وأهمية الجامعة الجزائرية

1- أهداف الجامعة الجزائرية

إن الجامعة مؤسسة إنتاجية تسعى لتحقيق أهداف علمية و تنموية لبناء المجتمع يمكن أن نلخصها فيما يلي:

-نشر الثقافة و المعارف وإعدادها ورفع مستوى البحث العلمي و نشر الروح العلمية للباحث.

-الاطلاع على البحوث و الدراسات الأجنبية ونشرها.

-إحداث التوازن بين الدراسة النظرية و الميدانية.

-التعرف على معوقات التطور ومراكز الخلل في المجتمع و العمل على إصلاحها.

- السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد.[1]

[1] هارون أسماء: دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية ،منتوري قسنطينة الجزائر 2010،ص40

-الاهتمام بكل فعل للتحسين والتجديد و التكوين الدائم .

-كما يؤكد الدكتور "رشدي أحمد طعيمة"على ضرورة صون مهام وقيم التعليم العالي الأساسية وتعزيزها وتوسيع نطاقها ولاسيما مهمته الإسهام في التنمية و التطوير المستدامين للمجتمع ونذكر أهداف التعليم العالي كما يلي:

-إعداد خرجين ذوي خبرات عالية و مواطنين مسؤولين قادرين على تلبية متطلبات كل القطاعات.

-إتاحة المجال مفتوح للتعليم على مستوى عال و للتعلم مدى الحياة ينتج للدارسين أكبر قدر من الخيارات مع المرونة للدخول في النظام والخروج منه.

-الإسهام في تطوير وتحسين التعليم بكافة مستوياته.[1]

- تنشيط الحركات الثقافية في المجتمع،و العمل على الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع وتجديده.

-تكوين الإطارات و تهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفقا مقتضيات العصر.[2]

- تسعى الجامعة الجزائرية لتحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والتنموية لأجل تطوير ورفع مستوى البحث العلمي، وخلق الإبداع لدى الطالب،وتهيئته ليكون مورد بشري ناجح، وخدمة المجتمع،كما تسعى أيضا إلى تعزيز القيم الإنسانية لدى الطالب.

2-أهمية الجامعة الجزائرية

تعد الجامعة أحد أهم المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق التنمية في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية و الاقتصادية والسياسية، حيث تسعى إلى بناء فرد سوي لبناء مجتمعه وتطويره.[3]ويمكن تحديد أهمية الجامعة في النقاط التالية:

---

[1]أمن يوسف:تطوير التعليم العالي :الإصلاح ة الآفاق السياسية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع السياسي بن يوسف بن خدة، الجزائر 2008ص 36-37

[2]حفحوف فتيحة: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين-دراسة ميدانية في جامعات سطيف،قسنطينة ،مسيلة الجزائر 2008ص 52-53

[3]حسن وليد، حسن عباس الاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية ، المسهل للنشر و التوزيع ط1،2015ص63

-تسعى الجامعة إلى الارتقاء بمستوى الطلبة في جميع المجالات.

- تنمية الكفاءة التعليمية ،وزيادة ورفع مستوى العاملين بالمؤسسة.

- الاهتمام بالتطوير النظام الإداري في المؤسسة التعليمية.

- العمل بروح الفريق ، وخلق التعاونو التكامل بين جميع العاملين في المؤسسة من أساتذة وإداريين.

- تمكين المنظمة التعليمية من تحليل المشاكل بالطرق العلمية.

رابعا- خصائص التحول الرقمي في الجامعات

يعتبرالتحول الرقمي مرحلة هامة في الجامعة الجزائرية لما قدمه من تغيرات تكنولوجية ورقمية ساهمت في تطور الوسائل و الأساليبالاتصالية ،حيث أدى كذلك إلى تسهيل الخدمات بين أفراد الأسرة الجامعية، وفي هذا الإطار يمكننا ذكر أهم خصائص التحول الرقمي في الجامعات والمتمثلة في:

- يمكن أن يساعد التحول الرقمي الجامعات في الجزائر على مواكبة عالم الأعمال المتغيرة باستمرار.

- يمد التحول الرقمي المؤسسات التعليمية العالية بقدرة عالية على التكيف بسرعة مع الظروف المتغيرة،مما يسمح لها بالحفاظ على مستوى التميز الذي يعد أمرا أساسيا للمنافسة على نطاق العالم.

- تقديم الخدمات في هذه المؤسسات بشكل تكاملي يحقق الفائدة لجميع الأفراد وعلى نطاق عالمي .

- إن طبيعة العمل داخل الحرم الجامعي وخارجه وعلى المستويين المحلي و العالمي،يسمح لهذه المؤسسات بوجود بناء تنظيمي هيكلي مترابط .

- يزود التحول الرقمي الجامعات بمستوى عالمي التصنيف لتقنية المعلومات والاتصالات.[1]

- تحقق المؤسسات المتحولة رقميا مبدأ الشفافية والنزاهة نتيجة لوضوح الأدوار والمسؤوليات والأهداف واتخاذ العديد من القرارات يوميا دون اعتماد التسلسل الهرمي التقليدي.

[1]خلود وليد سمر السيد ،مرجع سابق ،ص 15-16

– هنا يجب الإشارة أنه من خلال التحول الرقمي فإنه يصبح امتلاك الجامعة بنية أساسية معلوماتية متطورة تمكنها مباشرة نشاطها عبر شبكة الأنترنت، ويتيح لها أيضا التحول الرقمي الاستفادة من التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصالات التي تمكنها من إقامة متطلبات التميز.[1]

خامسا– أهداف التحول الرقمي في التعليم الجامعي

كي تتمكن أي مؤسسة تعليمية من تحقيق إستراتيجية تحول الرقمي ناجح فإن ذلك يتطلب وضع أهداف محددة وواضحة ليسير في ضوئها ،وتتضمن الأهداف الجوهرية للتحول الرقمي في التعليم الجامعي ما يلي:

– توطيد ثقافة صنع القرار القائم على البيانات ،وهذا يتضمن تبني فكر رقمي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والقياديين والموظفين في الجامعة .

– تحسين مقاييس الطلاب مثل :معدلات الاحتفاظ ومعدلات التخرج و معدلات النجاح في الدورات التعليمية والتدريبية وغيرها من مختلف مؤشرات النجاح الأخرى مما يعزز تجارب الطلاب التعليمية

– تعزيز التنافس في التعليم الجامعي من خلال استخدام طرق وأساليب رقمية تهدف لتمييز كل جامعة عن الجامعات الأخرى محليا ودوليا.

– تحسين موارد الجامعات ورفع كفاءتها ،وهذا يشتمل كافة الإجراءات بالجامعة بدءا من عملية تحسين الاتصال بين المسؤولين إلى خفض تكاليف استخدام الطاقة.

– مساعدة هيئة التدريس على فهم الفروق الفردية بين الطلبة بشكل أفضل من أجل إيجاد بيئة يتمتع فيها الجميع بفرص تعليمية متساوية .

– تبادل قواعد البيانات بين مختلف الجامعات و مراكز البحوث وتعزيز التعاون الرقمي وإقامة روابط التعاون بين الباحثين .

[1] عبد الرحمن بن فهم المطرف :التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بن الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ،المجلة العلمية لكلية التربية ،المجلد 25العدد 7السعودية 2020ص 165

-تمكين الجامعات من استخدام أساليب إدارية حديثة في الفضاء الرقمي وتطوير الكفاءات التنظيمية والشخصية في إدارة المشاريع مما يرفع من فاعلية التحول الرقمي فيها .

- التداول الالكتروني المنظم للوثائق وتمنح الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والموظفين كافة بمهارات التحول الرقمي للمعلومات والقدرة على بناء الاتصالات الرقمية واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتسريع عملية صنع القرارات واختيار الإستراتيجية المناسبة.[1]

- تحسين جودة التعليم ونواتج التعليم .

- خفض التكاليف وتقليل النفقات على المدى الطويل.

- تطوير الأداء الأكاديمي و المهني .

- توفير الوقت وتسريع عملية التعلم .

- توفير المادة التعليمية بصورتها الالكترونية للطالب وعضو هيئة التدريس.[2]

سادسا- متطلبات التحول الرقمي في الجامعة

تعد متطلبات التحول الرقمي مطلبا أساسيا لتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية، والتي تسهم في تحسين قدرتها وتطويرها ومواكبتها للمستجدات العالمية.

وعليه،فإن إقامة مؤسسات رقمية تعتمد على المعرفة ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة مجالاتها وخدماتها يعد هدفا رئيسيا للمؤسسات التعليمية في الوقت الحالي، وذلك من خلال سعيها لمعرفة متطلبات التحول الرقمي وتبنيها بها يحقق لها مميزات تنافسية تتفوق بها عن غيرها من المؤسسات ،ومن ثم تستطيع تلبية احتياجات السوق و متطلبات الجمهور المستفيد من خدمتها ،فان التحول إلى مؤسسات رقمية تتطلب ما يلي:

---

[1] خلود وليد سمير السيد :واقع التحول الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية ،تخصص تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم ،قسم التربية خاصة وتكنولوجيا التعليم كلية العلوم التربوية ،جامعة الشرق الوسط حزيران ،الأردن 2022ص17-18

[2] عادل محمد دمحمد ،مرجع سابق ص 557

1-متطلبات تتعلق بالبنية التقنية و الرقمية

توفر بنية تحتية متميزة من خلال تقوية البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدعيمها بالكليات والمراكز الجامعية.

2-متطلبات تتعلق بالموارد البشرية

يعد العنصر البشري هو العنصر الأهم والأساسي في إنجاز المشاريع وكذا عملية التنمية،لذا فإنه من الأهم إعداد و تأهيل الموارد البشرية في التعليم، قبل التعيين و إنشاء الخدمة وتوفر برامج التعلم المستمر في مجال التقنية الرقمية.

3-متطلبات تتعلق بالهياكل التنظيمية و العملياتالادراية

تتطلب الإدراة الالكترونية إعادة هندسة الهياكل والعمليات والإجراءات في المؤسسات التعليمية بحيث يتناسب مع متطلبات التحول الرقمي .[1]ويمكن تحديد أهم متطلبات التحول الرقمي في الجامعة في التوصيات التالية :

- تجهيز القاعات تجهيزا كاملا ونظام حماية الطلاب من تحدي التحول الرقمي .

- تطوير الشبكة الداخلية والخارجية من أجل جودة الاتصالات والقدرة على البقاء في المنافسة في ثورة التحول الرقمي.

- إعداد الكليات إعدادا جيدا للتحول الرقمي .

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على آليات التفاعل مع التحول الرقمي .[2]

[1]عادل محمد محمد ،مرجع سابق ص 562-563

[2]مصطفى أحمد أمين :التحول الرقمي في الجامعة المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية ، العدد 19 مصر 2018ص 64-65.

– استعراض النماذج الناجحة في التحول الرقمي من الطلبة و القيادات في القسم أو الكلية أو الجامعة،بهدف الاستفادة منها في تحسين الجودة .

– تحديد وضع الإستراتيجية الملائمة لعملية التحول الرقمي.

– توفير الآليات الأزمة للنجاح التحول الرقمي ،والإلمام بآليات العمل القائمة في المؤسسة وكذلك معرفة فعالية وأهمية كل آلية.[1]

نتيجة للتطور الحاصل على مستوى المؤسسات بمختلف أشكالها بات على مؤسسات التعليم العالي مواكبة هذا التطور ،من خلال إدماج الرقمنة على مستوى خدماتها ،حيث يعتمد في ذلك على متطلبات تتعلق بتحديث قوانين وتشريعات تنسجم مع التحول الرقمي ،وتوفير بنية تقنية رقمية وإعداد وتأهيل الموارد البشرية في مجال الرقمنة ومتطلبات تتعلق بالهياكل التنظيمية والعمليات الإدارية يهدف نجاح عملية إدماج التحول الرقمي في الجامعة.

سابعا – أثر التحول الرقمي على مخرجات الجامعة

أدى التحول الرقمي في منظومة التعليم العالي إلى إحداث تأثيرات وانعكاسات من خلال:

– تكنولوجيا الاتصال : يفهم من تكنولوجيا الاتصال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل شبكات ربط الاتصالات الخارجية ومواقع الانترنت ،والانترنت ونظم الحاسب الآلي الشبكة المختلفة.

– إن اعتماد الجامعة لهذه الوسائط قد أدى إلى تغيرات تمثلت في إعادة ابتكار الأنشطة البحثية التدريسية بواسطة طرق جديدة أتاحها إدماج المعلومات وتكاملها في مواقع إلكترونية يمكن المشاركة فيها واقتنائها ومن جهة أخرى بات ممكنا في ظل إتباع تلك الطرق و إدخال تغيرات جدرية في طبيعة إدارة شؤون الجامعة.[2]

كما تخدم تكنولوجيا الاتصالات و الانترنت المجال التعليمي بأساليب مهمة ومتنوعة نذكر منها:

---

[1] إسراء محمد أحمد محمد رجب :التحول الرقمي في التعليم الجامعي ،مفهومهو أهدافه و أدبياته ،مجلة العلوم التربوية المجلد 50الجزائر 2022،ص 63.

[2] محمد بن عبد الله بن علي و آخرون :إستراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،القاهرة ،2006ص 191.

– يمكن للمدرسين تجاوز عزلتهم المهنية عن طريق الاتصال بزملائهم.

– يمكن للطلبة تجاوز عزلتهم الجغرافية و الاجتماعية عن طريق المراسلة الالكترونية.

– يستفيد المشاركون بتبادل المعلومات التجريبية ،و استراتيجيات التدريس و التعلم الفعالة والوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب.

– استخدام الاتصالات يعزز الإصلاح التربوي وذلك بتعزيز التعلم المشترك .

– ويستطيعوا الذين يشاركون نظراءهم من ثقافات أخرى في إحداث الحياة اليومي أن يكتشفوا نوعا من الجماعية يتجاوز أطر السياسة و الأنماط التقليدية محولا العالم إلى قرية كونية حقيقية.

وتعتبر تقنيات شبكة المعلومات العالمية "الانترنت" من أكثر و أسهل التقنيات التي يمكن استخدامها و الاستفادة منها حيث توفر بيئة تفاعلية وتقلل الإنفاق وتوافر موارد لا يمكن توفيرها بدونه والتوسع في البرامج التعليمية وبناء مجتمع دائم التعلم.

ويمكن أن نلخص انعكاسات التحول الرقمي على العملية التعليمية فيما يلي:

– خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

– دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين المساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات و الحوارات الهادفة لتبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة والتي من بينها البريد الالكتروني .E-MAIL

– اكتساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة

– اكتساب الطلاب المهارات أو الكفاءات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.

– تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية و التكنولوجية المستمرة و المتلاحقة .

– خلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإدارتها.

– تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينها.[1]

[1]–دلال ملحس استيتية ،عمر موسى سرحان :تكنولوجيا التعليم و التعليم الالكتروني ،دار وائل للنشر،عمان 2007ص 286.287

ثامنا – التحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية

يعد التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ذو أهمية بالغة في عالم اليوم، إذ أصبحت الجامعات تعتمد كليا على تكنولوجيا التحول الرقمي نتيجة للتطور الحاصل في العالم ،ومع ذلك يواجه التحول الرقمي في الجامعات العديد من العوائق والتحديات سنذكرها فيما يلي:

1-نقص المعرفة الرقمية

يشكل عدم إتقان هيئة التدريس للأجهزة الإعلام الآلي والتطبيقات التكنولوجية الحديثة عائقا يواجه التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي[1]،بالإضافة إلى نقص الخبرة الإدارية والفنية،وقلة وجود إطارات بشرية وإدارية وتدريبية ومدربة على تكنولوجيا لعصر الرقمي ،وقادرة على استخدام تطبيقاتها في الإدارة والتدريس والبحث العلمي تحدي يواجهه التحول الرقمي في الجامعات.

2-عدم وجود بنية تحتية الكافية لتكنولوجيا المعلومات

تعد مسألة البنية التحتية لأقسام تكنولوجيا المعلومات بيئة التجهيزعائقا أمام التحول الرقمي ،حيث أفادت العديد من الدراسات أن الافتقار إلى البنية التحتية المناسبة أعاق الاستخدام الحقيقي للتكنولوجيا الرقمية مثل شبكة WIFI مع ضعف الوصول إلى الانترنت وسرعات الاتصال البطيئة.

كما وجدت الرابطة الدولية للجامعات (I AU) في استطلاعها العالمي أن الانترنت والبني التحتية غير كافية للمعالجة والتخزين تشكل عوائق أمام التحول الرقمي.[2]

[1]-خواثرة سامية: الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة ،مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الافتراضي،جامعة أحمد بوقرة بومرداس الجزائر يومي 21-22فيفري 2021ص88

[2]-محمد فتحي عبد الرحمان أحمد :إستراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المينا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي و النموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية ،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية مجلد 14عدد 6القاهرة مصر 2020ص 514-515.

3-مخاطر الأمن و الخصوصية

لا يمكن التغاضي عن مخاطر الأمن والخصوصية الأجهزة والأمن والشبكات في بعض الجامعات ليست مستعدة للتعامل مع التهديدات الأمنية المحتملة التي قد تنشأ مع توسع بنيتها التحتية الرقمية، علاوة على ذلك يشار إلى الافتقار إلى معايير لتبادل البيانات والافتقار إلى أساس قانوني لضمان تفاعل الأنظمة الرقمية غير الوطنية كعوائق،وفي الجامعات الكونية لوحظ أن هناك مسألة خطيرة فيما يتعلق تأمين تسرب المعلومات.

والكشف عن المعلومات السرية وأخيرا يخشى المستخدمون من عدم السيطرة على معلوماتهم الشخصية حيث قد تضع بياناتهم قابلية للنفع بالكامل.

4-دمج التقنيات الرقمية في الأنظمة التعليمية

يؤدي التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي إلى التحول إلى أساليب التدريس والتعلم الرقمية التي تعمل على تحويل الوصول إلى المواد التعليمية والحوار والتعاون بين أصحاب المصلحة تستهلك الاستثمارات في التقنيات التعليمية والأدوات المناسبة ميزانية كبيرة ،ولكن عدم رغبة أعضاء هيئة التدريس أو اهتمامهم بالتقنيات التعليمية يمثل عائقا خطيرا أمام معظم المؤسسات.

تحدث التطورات التكنولوجية بسرعة أسرع بكثير من وتيرة اندماجها في أنظمة التعليم العالي وبالتالي فان إدماجها في مؤسسات التعليم العالي،بسبب إجراءاتها التي تستغرق وقت طويلا قد يصبح قديما بحلول وقت تنفيذها.

ويواجه التحول الرقمي في الجامعة مجموعة من العوائق والتحديات المتمثلة في نقص المعرفة الرقمية حيث تشكل نقص المهارات في استخدام التقنية الرقمية لدى الأساتذة والطلبة عائق يمكن أن يكون نقطة فشل للتحول الرقمي.[1]

[1]-THOMAIS GKRIMPIZI AND ALL classification of barriers to digital transformation in higher education institution systematic literature reviw journals education sciences volume13 issue7-2023

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل مدى تأثير التحول الرقمي على الجامعة وهياكلها وخاصة أن التطورات التكنولوجية الحديثة فرضت على مختلف المؤسسات العمل بها خاصة المؤسسة الجامعية،حيث طرحنا مراحل تطورها وأهميتها وأهدافها وكذلك علاقة التحول الرقمي بالجامعة.كما تضمن هذا الفصل خصائص و أهداف ومتطلبات التحول الرقمي في الجامعة والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في الجامعة.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا– مجالات الدراسة

ثانيا– منهج الدراسة

ثالثا– مجتمع الدراسة

رابعا– أدوات جمع البيانات

خامسا– عرض وتحليل ومناقشة البيانات

سادسا– النتائج النهائية للتحقق من الفرضيات

خاتمة

تمهيد

إن أغلب الدراسات التي يقوم بها الباحثين ليس فقط من أجل جمع المعلومات النظرية ،بل أيضا محاولة الإطلاع على الواقع الميداني والتأكد من مصداقية الفرضيات وتحويل الجانب النظري إلى معطيات كمية ورقمية.

وتعتبر الدراسة الميدانية ركيزة أساسية في العديد من مجالات البحث العلمي ،فهي تعطي فرصة للباحثين من أجل جمع البيانات الأولية في الميدان بشكل مباش،باستخدام الإجراءات المنهجية التي تعد وسيلة أساسية للقيام بخطوات البحث الميداني،بدءا من الدراسة الاستطلاعية لميدان الدراسة ومجالاتها المنهج المعتمد ،العينة وكيفية اختيارها وصولا إلى أدوات جمع البيانات وتحليلها.

أولا- مجالات الدراسة

إن أي دراسة نقوم بها يجب أن تتضمن مجالات بحث خاصة به،تتم من خلالها الدراسة الميدانية وتتمثل في المجال الجغرافي للمؤسسة التي سنقوم فيها بدراستنا الميدانية ،المجال البشري المتضمن مجتمع البحث و العينة المختارة للدراسة ،وأخيرا المجال الزمني وهي المدة الزمنية التي قمنا فيها بدراستنا [1].

- المجال الجغرافي

هو المكان الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية والذي توفرت فيه شروط جمع البيانات ،فقد قمنا بإجراء هذه الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة –عين الحجر وقد قمنا باختيار هذه الكلية كنموذج للتعرف على مدى مساهمة التحول الرقمي في تحسين وتعزيز مخرجات الجامعة

-المجال الزمني

وهو الوقت الذي استغرقناه لإتمام هذه الدراسة بداية من مرحلة اختيار الموضوع إلى المرحلة النهائية للبحث،أما بالنسبة لدراستنا الميدانية التي قمنا بها في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية فقد بدأت عملية توزيع الاستمارة من 13_04_2025 إلى غاية 16_04_2025 .

-المجال البشري

وهم الأفراد الذين اعتمدنا عليهم لإنجاز الدراسة ،وينحصر المجال البشري لهذه الدراسة الميدانية في مجموعة من العمال الإداريين لكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والذي قدر عددهم ب 36عامل إداري .

[1]-قرزط نجيمة :إدارة الموارد البشرية وعلاقتها بالاستقرار الوظيفي للعمال في المؤسسة الجزائرية دراسة ميدانية بمؤسسة ميناء عنابة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تنظيم العمل و تنمية الموارد البشرية في المؤسسة جامعة خنشلة الجزائر 2018-2019ص163.

ثانيا- منهج الدراسة

إن معالجة المواضيع العلمية منذ بدايتها هو المحدد الرئيسي لنوعية المنهج الذي يمكن استخدامه في البحث ،ولا بد على الباحث في العلوم الاجتماعية أن يعتمد على منهج علمي كأسلوب للتقصي والوصول إلى نتائج قطعية أكثر دقة ووضوح.

ويعرف المنهج العلمي على أنه الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة موضوع ما،وهو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة.

كما أنه يعرف بالأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلالها يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث .[1]

أما موريس أنجرس فيعرف المنهج العلمي على أنه طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقيق في الواقع.[2]

فإن المنهج الوصفي من المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث السلوكي والاجتماعية ،ويعتمد عليه اعتمادا كبيرا في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية،ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الميدان،ويهتم بوصفها وصفا دقيقا،ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا ،والتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها،أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.[3]

---

[1]-محمد سرحان علي المحمودي :مناهج البحث العلمي ،دارالكتب ،ط3 دب 2015ص35.

[2]-موريس أنجرس :منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ،دار القصبة للنشر ،ط2الجزائر 2004ص102.

[3]-درويش محمود أحمد :مناهج البحث في العلوم الإنسانية ،مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع،ط1القاهرة –مصر،2018.

ثالثا- مجتمع الدراسة

1-مجتمع الدراسة

لكل دراسة مجتمع بحث يختار من خلالها العينة التي يريد دراستها ولا سيما إذا كان المجتمع مدروس ضخم فإنه يتوجب على الباحث هنا أن يختار فئة معينة للقيام عليها بدراستها الميدانية ثم تعميم نتائجها على المجتمع الكلي.[1]

قبل بداية أي باحث في القيام بدراسته وجب عليه أولا تحديد المجتمع الذي سيقوم بدراسته ويعرف مجتمع الدراسة بأنه هو المجتمع الذي أجرى الباحث دراسته عليه.[2]

كما يعرف كذلك مجتمع الدراسة هو جميع مجموعة الوحدات التي يتم اختيار العينة منها بالفعل.[3]

فمجتمع البحث هو مجموعة من الأفراد من نفس الفئة بحث يمكننا أخذ عينة منهم ونقوم بدراستها وعند التوصل للنتائج نقوم بتعميمها على جل الأفراد،وذلك لتجنب الصعوبات وتسهيل عملية البحث.ويتمثل مجتمع بحثنا في عمال الإدارة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر عين الحجر بسعيدة،حيث يتكون مجتمع البحث من 36 عامل .

رابعا- أدوات جمع البيانات

على الباحث قبل البدأ في عملية جمع البيانات والبحث من الميدان بعد تعيين مجتمع وعينة البحث أن يختار ويحدد الأدوات التي سيستعين بها للتوصل إلى هدفه ،ولهذا فإن الأدوات التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة هي الاستمارة كأداة أساسية للبحث .

---

[1]-قرزطنجيمة ،مرجع سابق،ص173.

[2]-محمد قاسم علي قحوان:التسرب في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وأنشطته ،دار غيداء، ط1عمان الأردن ،2014ص154.

[3]-زكريا الشربينيوآخرون:مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية و الإجتماعية ،مكتبةالشقري ،الرياض 2013ص205.

الاستمارة

تعرف الاستمارة بأنها أداة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهر محدد،وذلك في ضوء مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوثين الذين توجه لهم الاستمارة الإجابة عليها،وتعد الاستمارة إحدى الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه الأسئلة المحددة المعدة مقدما،وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة،أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ،أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة ،مما يجعل الاستمارة تخدم أغراضا مختلفة في البحوث العلمية المختلفة.[1]

وتحتوي الاستمارة على مجموعة من الفقرات المصاغة صياغة استفهامية،يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة واستشارة أحد.[2]

حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على 36 استمارة وتم الإجابة عليها حيث أصبحت البيانات مكتملة وقابلة الاستخدام.

تحليل بيانات:

أولا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة وتحليل البيانات التي قمنا بتجميعه قمنا باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي(الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية IBM SPSS Statistics 22)، و حددت طول الفترة المستخدمة على مقياس ليكرت الثلاثي بـ 3/2 أي (0.66) حيث أنه تكون الإجابة على احدثلاثة اختيارات هي: لا، أحيانا و نعم وهكذا أصبح طول الخلايا كالتالي:

---

[1]–سعد سلمان المشهداني:منهجية البحث العلمي ،دار أسامة للنشر والتوزيع،ط1،الأردن عمان 2019ص170.

[2]–مهدي حسن زويلف، تحسين أحمد الطروانة :منهجية البحث العلمي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1عمان 1998ص79.

- المتوسط المرجح من 1 إلى 1.66 يقابله عبارة لا.
- المتوسط المرجح من 1.67 إلى 2.23 يقابله عبارة أحيانا.
- المتوسط المرجح من 2.24 إلى 3.00 تقابله عبارة نعم.

و قد اعتمدنا كذلك على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات و النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد العينة.
- **ثانيا: ثبات أداة القياس:**

– قبل إجراء التحاليل فإنه لابد من التأكد من صدق أداء القياس المستخدم ،لأن صدق (الموثوقية) تعكس درجة ثبات أداء القياس ويستعمل معامل الثبات (Cronbach's Alpha) لقياس مدى ثبات أداء القياس من ناحية الاتساق الداخلي لعبارات الأداء.[1]

- **جدول رقم 01:** يبين قيمة معامل الثبات:

عدد العبارات	الثبات	الصدق
14	0.65	0.80

بالنظر إلى جدول اختبار (كرونباخ ألفا) أعلاه المستخرج من البرنامج فقد بلغت قيمة (α = 0.65) وهي درجة جيدة كونها أعلى من النسبة المقبولة (0.6) و بالتالي إذا ما أعيد استخدام الأداة تعطينا نفس النتائج، و بلغ معامل الصدق (0.80) و هذا دال على أن الأداة تقيس ما صممتلقياسه.

- كما هو مبين في الجدول رقم 1 أن معامل الثبات كرونباخ ألفا =0.65يشير إلى أن الأداة المستخدمة تمتلك قدرا مقبولا من الاتساق الداخلي،مما يعني أن الأفراد المستجيبين يتفاعلون مع

[1]–محفوظ جودة، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام (SPSS)،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن– الطبعة الأولى،2008، ص: 298.

العبـارات بطريقـة متقاربـة.من المنظـور سوسـيولوجي ،هـذا يعكـس أن المفهـوم أو الظـاهرة الاجتماعية المراد قياسها (مثلاالاتجاهات،القيم،السلوكيات....) متجانسة نسبيا داخل العينة ،مما يـدعم فرضـية وجـود ثقافـة أو نمـط تفكيـر مشـترك ضـمن الجماعـة محـل الدراسـة أمـا معامـل الصدق0.80 مرتفع نسبيا ،مما يدل على أن الأداة لا تقيس فقط اتساق الإجابات، بل تقيس ما هو مفترض أن تقيسه فعلا. في علم الاجتماع ،هذا يفهم على أنه قدرة الأداة على الاقتراب من الواقع الاجتماعي بشكل دقيق، والتقاط التعقيدات أو الأبعاد الحقيقية للظاهرة (مثلا الرضا.) وبما أن الأداة أثبتت صدقها وثباتها،فهي تمثل انعكاسا مقبولا للبنية الاجتماعية أو الثقافية التي تنتمي لها العينة.وهذا يسمح للباحثين بافتراض أن النتائج المستخلصة ليست فقط مصادفة أو ناتجة عن تحيز أداتي ،بل تمثل فعلا توجها أو نمطا قائما في المجتمع أو الجامعة المدروسة .

- ومـن المهـم التنبـه إلـى أن الثبـات المتوسـط 0.65قد يـدل أيضـا علـى بعـض التبـاين داخـل العينة،ربما بسبب الاختلافات الطبقية ،التعليمية أو ثقافية هذا التباين يجب فهمه في ضوء التنوع الاجتماعي المحتمل داخل المجتمع ،ويعكس مدى تعقيد التكوين الاجتماعي الذي قد يتطلب أدوات أكثر تخصيصا مستقبلا.

جدول رقم 02: يبين توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	ت	%
ذكر	10	27.8
أنثى	26	72.2
المجموع	36	100

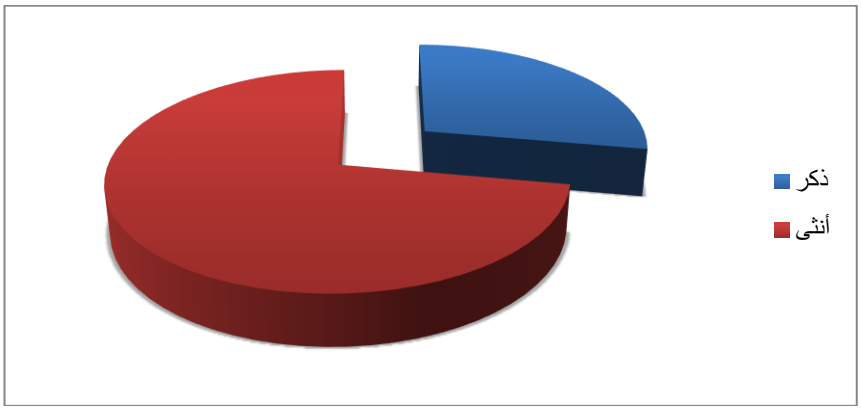

الشكل رقم (01):يبين توزيع العينة حسب الجنس.

كما هو موضح في الجدول (02)والشكل (01)أعلاه فإن غالبية أفراد عينة الدراسة مكونة من الإناث بنسبة عاليةبلغت (72.2 %)، أكثر بكثير من الذكور بنسبة (27.8 %)، فيما تكونت العينة من مجموع 36موظف بجامعة سعيدة بنسبة (100%).حيث يظهر في الأعلى أن الإناث يشكلن الغالبية الساحقة من العينة بنسبة 72.2 مقارنة بالذكور الذين لا تتعدى نسبتهم 27.8هذا التفاوت الكبير قد يعكس إما :تركيبة فعلية للموظفين في جامعة سعيدة ،حيث تكون الإناث أكثر حضورا في بعض الوظائف ،خاصة الإدارية،وهو ما يطرح تساؤلات حول ما إذا كانت العينة تمثل فعلا البنية السكانية للمؤسسة،حيث تشير هذه النسبة إلى ارتفاع مشاركة النساء في قطاع التعليم العالي،خصوصا في الوظائف الجامعية قد يكون هذا مؤشرا على تطور دور المرأة في المجتمع الجزائري وفي المؤسسات الأكاديمية ،بالإضافة إلى انفتاح مؤسسات الدولة على توظيف النساء خاصة في القطاعات غير ميدانية كالتعليم، الإدارة وتحول ثقافي تدريجي نحو تقبل عمل المرأة في الأوساط المهنية.

فإن وجود غالبية النساء قد يؤثر على ثقافة العمل و أساليب التواصل الداخلي ،سياسات التسيير التي قد تراعي خصوصية المرأة أكثر (إجازات ،الأمومة ،بيئة عمل آمنة) و العلاقات المهنية حيث قد تهيمن سمات تواصلية أو تنظيمية متأثرة ببنية النوع الاجتماعي.

جدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب العمر.

العمر	ت	%
من 25 إلى 30 سنة	03	8.3
من 31 إلى 36 سنة	05	13.9
من 37 إلى 42 سنة	14	38.9

أكثر من 43 سنة	14	38.9
المجموع	36	100

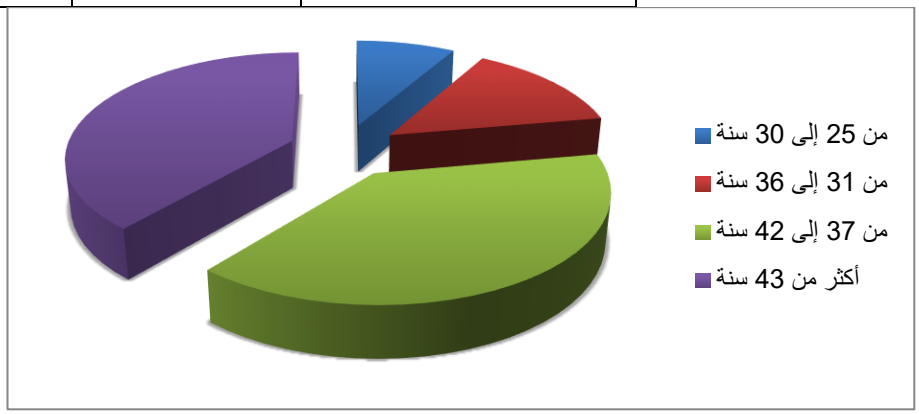

الشكل رقم (02):يبين توزيع العينة حسب العمر.

كما هو موضح في الجدول (03)والشكل(02) أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 37 إلى 42 سنة و تتعدى أعمارهم 43 سنة بنسبة متساوية بلغت (38.9%)، فهذا يشير إلى أن القوة العاملة أو الفئة المعنية بالدراسة يغلب عليها الطابع الناضج أو من هم في منتصف العمر وما بعده فهو من ناحية يعكس الخبرة المهنية الطويلة مما يشير إلى استقرار وظيفي ونضج في الأداء داخل المجال المهني و ضعف الإقبال من الفئات الشابة مما قد يعكس عزوفا أو صعوبة في الاندماج المهني للشباب ضمن هذا القطاع. بالإضافة إلى التحول نحو التثبيت في العمل مع التقدم في السن وهو مؤشر على ضعف ديناميكية التنقل الوظيفي،يليها العمال الذين فئتهم العمرية ما بين 31 و36 سنة بنسبة (13.9 %) وهي تمثل عادة مرحلة التحول من بداية المسار المهني إلى مرحلة الاستقرار فوجود هذه النسبة المحدودة قد يشير إلى تسرب مهني في هذه المرحلة نتيجة عدم الرضا أو فرص التطور المحدودة وتحديات التوفيق بين الحياة المهنية والحياة الخاصة ما قد يؤثر على استمرار الأفراد في نفس الوظيفة وفي الأخير الأفراد الذين سنهم من 25 إلى 30 سنة بنسبة بلغت (8.3%).،فهناك تمثيل ضعيف لهذه الفئة وهذا يشير إلى حواجز في الدخول المهني سواء كانت متعلقة بمتطلبات الكفاءة أو نقص الفرص وإمكانية وجود فجوة بين الأجيال داخل مكان العمل وضعف سياسات الاستقطاب والتكوين الموجهة لفئة الشباب.

جدول رقم 04: يبين توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل.

الأقدمية	ت	%

أقل من 5 سنوات	05	13.9
من 5 إلى 10 سنوات	04	11.1
من 11 إلى 20 سنة	23	63.9
أكثر من 20 سنة	04	11.1
المجموع	36	100

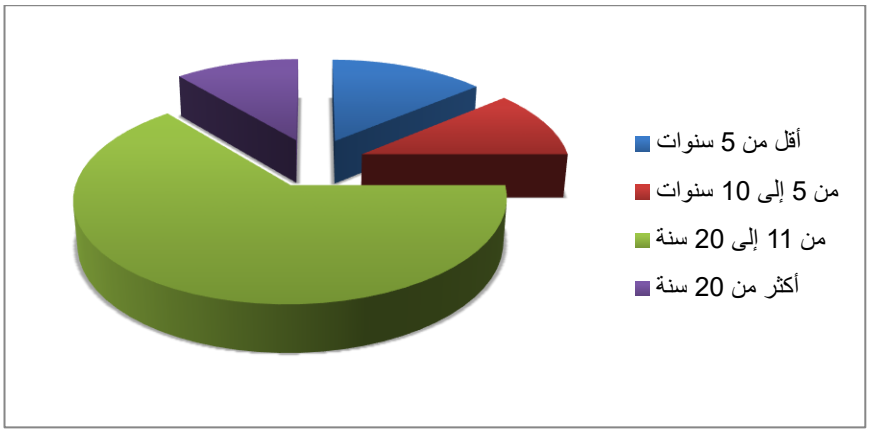

الشكل رقم (03): يبين توزيع العينة حسب الأقدمية في العمل.

كما هو موضح في الجدول (4)والشكل(03)أعلاهأن غالبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون أقدمية في العمل لمدة تتراوح من 11 إلى 20 سنوات بنسبة بلغت (63.9%)، فهذا لا يعطي دلالة قوية على أن المؤسسة تمر بمرحلة من الاستقرار المهني أو الاستقرار الوظيفي حيث يحتفظ العاملون بمناصبهم لفترات طويلة ما يدل على وجود ظروف عمل مستقرة نسبيا سواء من حيث الرواتب أو بيئة العمل أو فرص الترقية. يليها عمال الجامعة الذين خبرتهم المهنية لا تتجاوز الـ 5 سنوات بنسبة (13.9 %) يعني إما المؤسسة لا تقوم بتوظيف حديثي التخرج أو الجدد بشكل مستمر. أو أن هناك صعوبات في استقطاب فئات شابة للعمل في هذه المؤسسة وهو ما يمكن أن يعكس فجوة في التكوين أو ضعف في جاذبية المؤسسة لدى الشباب.و في الأخير كل من الأفراد الذين تتعدى أقدميتهم في العمل الـ 20 سنة فهذا يدل على أن هناك عدد كبير من الموظفين تقاعدوا أو غادروا المؤسسة والعمال الذين لديهم أقدمية من 5 إلى 10 سنوات بنسبة متساوية بلغت (11.1%) قد يشكل عائقا في تبني الابتكار أو إستعاب التكنولوجيا الجديدة حيث تميل الفئات ذات الأقدمية إلى المحافظة على الطرق التقليدية في أداء العمل وقد يؤثر على ديناميكية المؤسسة وقدرتها على التحديث والتكيف مع التغيرات في بيئة العمل.

المحور الثاني:مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين الوصول إلى المعلومات

جدول رقم 05: يبين التدريب على استخدام الأدوات الرقمية.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	12	33.3	2.02	0.84	أحيانا
أحيانا	11	30.6			
نعم	13	36.1			
المجموع	36	100			

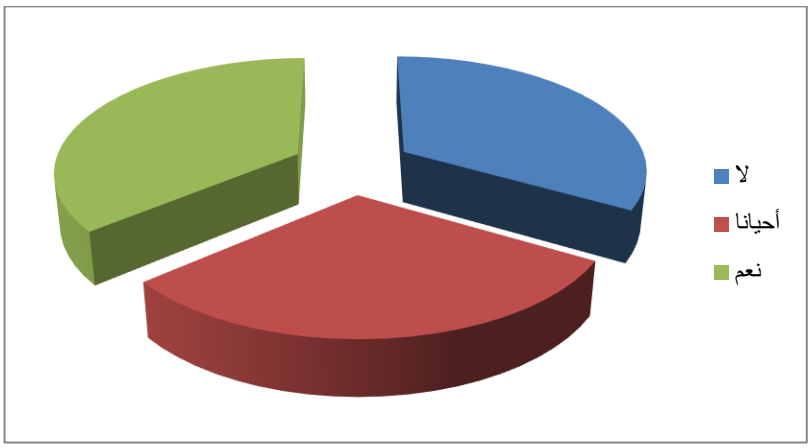

الشكل رقم (04):يبين التدريب على استخدام الأدوات الرقمية.

كما هو موضح في الجدول رقم (05) والشكل(04)أعلاه، أنأفراد العينة يرون بأنه أحيانا ما يتم تدريب أعضاء الهيئة الإدارية بشكل دوري على استخدام الأدوات الرقمية في التعليمفهذا يعني هناك ضعف في الثقافة التنظيمية التكيفية وغياب الرؤية المستقبلية التي تدمج التكنولوجيا في الممارسات اليومية بشكل مؤسسي ما يضعف من عملية التغيير الاجتماعي داخل الفضاء التربوي.وهذا ما تبينه قيمةالمتوسط الحسابي (2.02) بانحراف معياري مقداره (0.84) و هو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس (من 1.67 إلى 2.33) و التي تشير إلى خيار أحيانا.

كما نلاحظ من خلال نفس النتائج أن العمال الذين يتم تدريبهم على استخدام الأدوات الرقمية جاؤوا بنسبة (36.1 %)، بينما بلغت نسبة الأفراد من لم يتم تدريبهم على استخدام هذه الأدوات (33.3 %).فتبين أن هناك مقاومة ضمنية للتغيير أو افتقارلوعي إداري بأهمية الرقمنة في التعليم سوسيولوجيا

يمكن ربط هذا بمسألة الاعتياد المؤسسي حيث تفضل بعض المؤسسات البقاء ضمن نماذج العمل التقليدية وتتباطأ في التكيف مع المتغيرات التكنولوجية ، مما يعيق التحديث الشامل

جدول رقم 06: يبين استخدام الأنظمة الرقمية لإدارة العمليات الأكاديمية.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجـــاه العام
لا	01	2.8			
أحيانا	06	16.7			
نعم	29	80.6	2.77	0.48	نعم
المجموع	36	100			

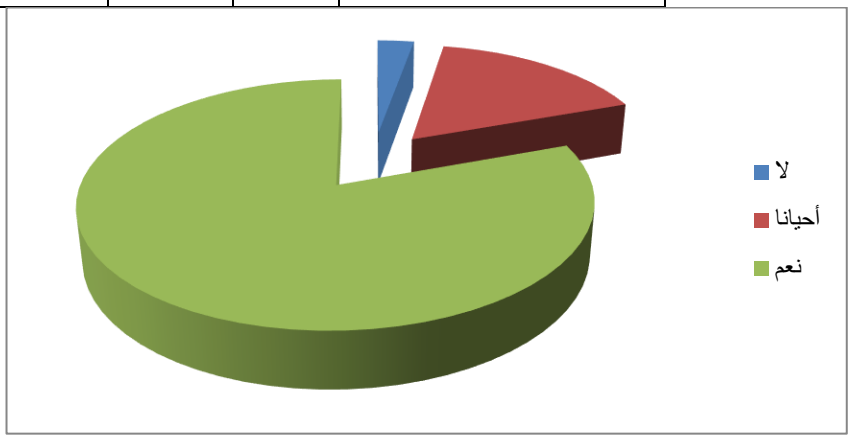

الشكل رقم (05):يبين استخدام الأنظمة الرقمية لإدارة العمليات الأكاديمية.

كما هو موضح في الجدول رقم (06)والشكل (05) أعلاه، أن غالبية أفراد العينة أكدوا على أن المؤسسة تستخدم الأنظمة الرقمية لإدارة العمليات الأكاديمية مثل التسجيل و الدرجات بنسبة عالية جدا بلغت (80.6 %)، وما يشير إلى اختراق واسع للتكنولوجيا داخل الهياكل التنظيمية للمؤسسة الأكاديمية وهذا يعكس تحول المؤسسة التعليمية من نموذج تقليدي قائم على البيروقراطية الورقية إلى نموذج حديث يتبنى الحوكمة الرقمية ما يساهم في تحسين الكفاءة و الشفافية اتجاه المتوسط الحسابي (2.77) لخيار نعم مرتفع والانحراف المعياري منخفض(0.48) يشيران إلى تجانس نسبي في آراء المبحوثين ،ما يدل على قبول جماعي وتكيف ثقافي واضح مع الرقمنة .من منظور سوسيولوجي فإن هذا القبول يعكس تطبيعا مع الثقافة الرقمية التي باتت تشكل جزءا من العادات المؤسسية .رغم أن الأغلبية تستخدم هذه الأنظمة إلا أن نسبة أحيانا (16.7)ولا(2.8)تكشف عن وجود فجوة رقمية بسيطة هذه الفجوة قد تعود

إلى عوامل مثل عدم الكفاءة الرقمية وضعف البنية التحتية في بعض الأقسام أو مقامة ثقافية للتغيير هذه الظاهرة تستحق النظر من زاوية التمييز الرقمي داخل المؤسسة .

جدول رقم 07: يبين توفر الدعم الفني للمشاركين في برامج التحول الرقمي.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	09	25.0			
أحيانا	17	47.2			
نعم	10	27.8	2.02	0.73	أحيانا
المجموع	36	100			

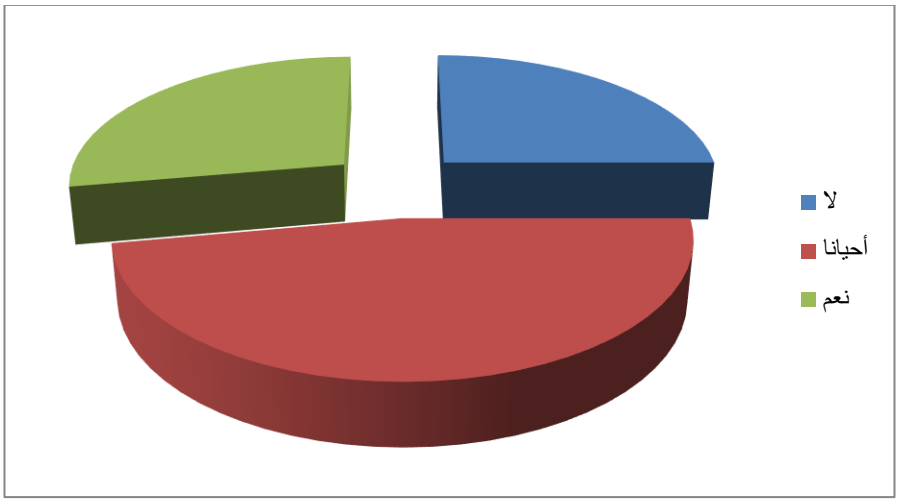

الشكل رقم (06):يبين توفر الدعم الفني للمشاركين في برامج التحول الرقمي

كما هو موضح في الجدول (07)والشكل (06)أعلاه، أنأفراد العينة يرون بأن الجامعة أحيانا ما توفر دعم فني مستمر للمشاركين في برامج التدريب الخاصة بالتحول الرقمي و التي جاءت بمتوسط (2.02) و انحراف معياري مقداره (0.73) و هو المتوسط الذي يشير إلى خيارأحيانا.مما يعكس عدم انتظام أو استمرارية الدعم الفني داخل المؤسسة هذا يسلط الضوء على غياب ثقافة تنظيمية داعمة بشكل كاف للتحول الرقمي حيث إن توفير الدعم الفني يجب أن يكون أحد الركائز الأساسية في أن عملية تحول تكنولوجي.ومن الواضح أن فقط 27.8% من العينة يرون أن الدعم الفني متوفر دائما بينما ترى 47.2أنه يتوفر أحيانا و25 يرون أنه غير متوفر هذا التباين في الإدراك قد يعكس فجوة في الوصول

إلى الموارد بين وحدات أو أفراد مختلفين داخل المؤسسة ما قد يشير إلى لا مساواة تنظيمية تعكس بدورها لا مساواة في البنية الاجتماعية للمؤسسة.

جدول رقم 08: يبين تحديث أساليب التدريب لمواكبة أحدث تقنيات التحول الرقمي.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	10	27.8			
أحيانا	11	30.6			
نعم	15	41.7	2.13	0.83	أحيانا
المجموع	36	100			

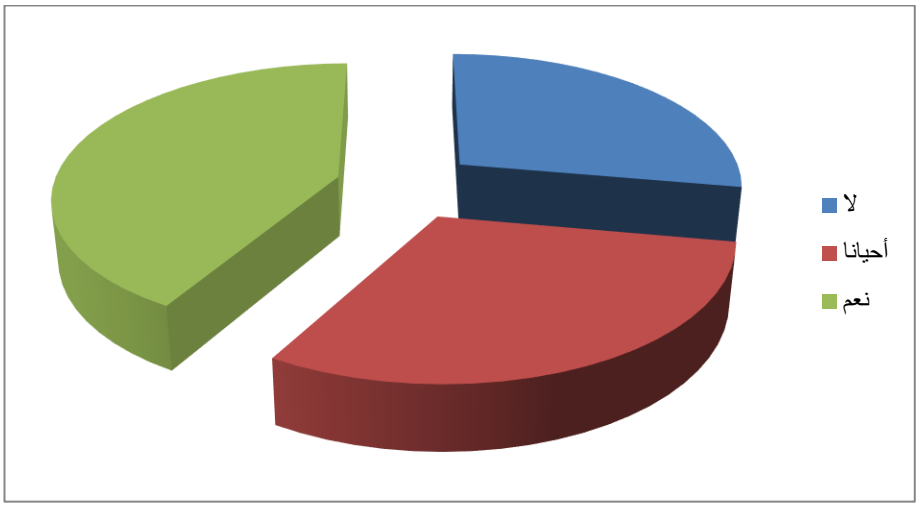

الشكل رقم (07):يبين تحديث أساليب التدريب لمواكبة أحدث تقنيات التحول الرقمي.

كما هو موضح في الجدول(08)والشكل(07) أعلاه، أنأفراد العينة يرون بأن المؤسسة أحيانا ما يتم تحديث أساليب التدريب بشكل منتظم لمواكبة أحدث تقنيات التحول الرقمي و ذلك ما يتجلى من خلال قيمة المتوسط الحسابي (2.13) و انحراف معياري مقداره (0.83) و هو المتوسط الذي يشير إلى خيارأحيانا.وهو ما يكشف عن وجود تردد أو تحفظ من العاملين في الاعترافالكامل بوجود تحديث ممنهج وقد يرجع ذلك إلى غياب ثقافة رقمية مترسخة داخل المؤسسة أو إلى نقص في إشراك الموظفين في برامج التدريب ما يؤثر على تمثلاتهم للمجهودات المبذولة .

يتضح من النتائج أن (41.7 %) من الأفراد أكدوا على أنه يتم تحديث أساليب التدريب لمواكبة أحدث تقنيات التحول الرقمي، فيما يرى (27.8 %) العكس و يؤكد 30.6 أنهم يلاحظون هذا التحديث أحيانا .

جدول رقم 09: يبين الاعتقاد أن التدريب الرقمي يحتاج تحسين زيادة فعاليته.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	02	5.6			
أحيانا	02	5.6			
نعم	32	88.9	2.83	0.50	نعم
المجموع	36	100			

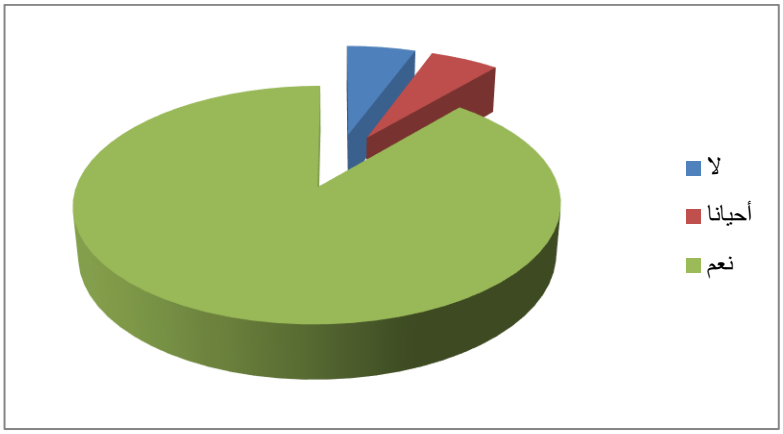

الشكل رقم (08):يبين الاعتقاد أن التدريب الرقمي يحتاج تحسين زيادة فعاليته.

كما هو موضح في الجدول (09) والشكل (08)أعلاه، أن أعضاء الهيئة الإدارية للجامعة المبحوثين يعتقدون أن التدريب الرقمي يحتاج إلى تحسين لزيادة فعاليته و يتجلى ذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي (2.83) فهو مرتفع نسبيا والذي يعكس استنباطا لتجارب واقعية ملموسة إما من خلال تكرار مشكلات في التدريب الرقمي أو ضعف أثره في تطوير المهارات .هنا يمكن الحديث عن الخبرة المشتركة كعامل موجه للرأي وهي من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع المعرفي .أما الانحراف معياري منخفض مقداره (0.50) و هو المتوسط الذي يرجح خيار نعم.فهو يظهر هذا التجانس الكبير في الآراء مما يدل على وجود اتفاق شبه تام بين المبحوثين حول هذا الاعتقاد .من منظور

سوسيولوجييمكن فهم هذا التجانس كمؤشر على تشابه التجارب المهنية أو وجود خطاب مؤسساتي سائد يعزز هذا الاتجاه ما يدل على وجود نمط قيمي ومهني مشترك داخل المؤسسة.حيث تظهر النسبة كبيرة من أفراد العينة (88.9)الذين أجابوا ب نعم أن هناك إدراكا جماعيا لوجود قصور في فعالية التدريب الرقمي كما هو معمول به حاليا هذا يعكس وعيا تنظيميا وإدراكا نقديا لدى النخب الإدارية وهو أمر مهم في علم الاجتماع التنظيمي حيث يشير إلى وجود ثقافة مؤسسية تقيم أداءها وتبحث عن سبل تطويره فبالرغم أن نسبة الرفض المباشرة لفكرة التحسين قليلة 5.6 إلا أنها قد تمثل فئة ترى أن التدريب الالي كاف أو لا ترى ضرورة إدخال مزيد من التعديلات ما يمكن تفسيره كسلوك مقاوم جزئيا للتغيير أو كنتاج لارتياح إلى البنية الحالية في علم الاجتماع ترتبط هذه المواقف بمفاهيم مثل مقاومة التغيير أو التكيف البيروقراطية

جدول رقم 10: يبين مقاومة الأساتذة لتغيير المناهج و موافقتها مع الأدوات الرقمية.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجـــاه العام
لا	06	16.7	2.38	0.76	نعم
أحيانا	10	27.8			
نعم	20	55.6			
المجموع	36	100			

.

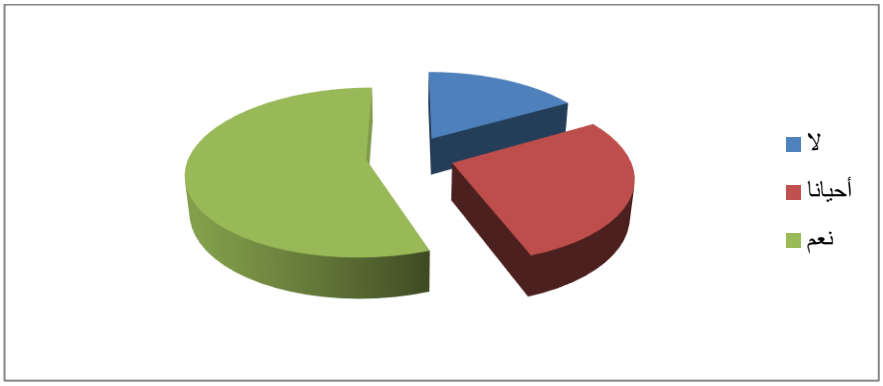

الشكل رقم (09):يبين مقاومة الأساتذة لتغيير المناهج و موافقتها مع الأدوات الرقمية.

كما هو موضح في الجدول(10)والشكل(09) أعلاه، أن غالبية أفراد العينة يجدون أن هناك مقاومة من بعض الأساتذة لتغيير المناهج الدراسية للتوافق مع الأدوات الرقمية إلى وجود ذهنية محافظة داخل

الجسم التربوي .من منظور سوسيولوجي يمكن تفسير ذلك بأن فئة كبيرة من الأساتذة قد تكون نشأت وتكونت مهنيا في بيئة تقليدية و التي جاءت بمتوسط (2.38) و هو المتوسط الذي يشير إلى خيار نعم، و هذا ما يفسر اتجاه غالبية الأفراد لخيار نعم بنسبة عالية جدا بلغت (55.6%).و الانحراف المعياري منخفض نسبيا 0.76يدلان على وجود تجانس نسبي في المواقف وهو ما يعزز فكرة أن المقاومة التغيير ليست ظاهرة فردية بل جماعية وقد تكون ناتجة عن عوامل بنيوية وثقافية ومؤسساتية متداخلة ويظهر الجدول أن إدماج الرقمنة في التعليم لا يمكن أن يفهم فقط كخيار تقني بل يجب أن يعالج باعتباره مسألة اجتماعية وثقافية تحتاج إلى مقاربة شاملة تراعي خصوصيات الفاعلين التربويين .

جدول رقم 11: يبين توفير الموارد اللازمة لدمج الأدوات الرقمية في المناهج.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	04	11.1	2.36	0.68	نعم
أحيانا	15	41.7			
نعم	17	47.2			
المجموع	36	100			

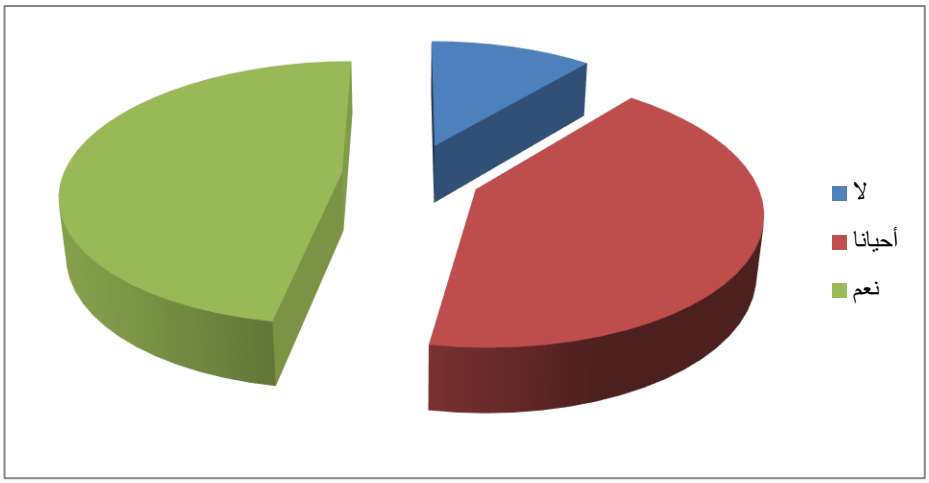

الشكل رقم (10):يبين توفير الموارد اللازمة لدمج الأدوات الرقمية في المناهج.

كما هو موضح في الجدول(11)والشكل (10)أن هناك انقساما في آراء أعضاء الهيئة الإدارية حول مدى توفر الموارد الرقمية حيث أفاد 47.2منهم ب نعم مقابل 41.7أجابوا ب أحيانا بينما 11.1قالو لا هذا الانقسام يعكس تباينا في الثقافة المؤسسية فقد توجد فروق في البنية التحتية بين المدارس أو تفاوت

في الوعي الرقمي و الدعم الإداري مما يؤدي إلى تجارب متباينة بين العاملين وتشير هذه النتائج إلى وجود فجوة في عدالة توزيع الموارد الرقمية إذ أن قرابة نصف المشاركين فقط أكدوا توافر الموارد بشكل دائم .والمتوسط الحسابي 2.36يشير إلى ميل نحو الرضا لكنه ليس مرتفعا بدرجة كافية ليعبر عن رضا تام وهذا يدل على أن التحول الرقمي لا يزال في طور التكوين داخل البنية التربوية.وقيمة الانحراف المعياري 0.68تعكس وجود تباين معتدل في وجهات النظر وهو ما يعزز فكرة التفاوت البنيوي في توفر الموارد الرقمية بين المؤسسات أو حتى داخل المؤسسة الواحدة .

المحور الثالث: استخدام أدوات التعليم الرقمي و تحسين جودة التعليم.

جدول رقم 12: يبين وصول الطلاب إلى نتائجهم و ملفاتهم بشكل رقمي.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	00	0.0	2.80	0.40	نعم
أحيانا	07	19.4			
نعم	09	80.6			
المجموع	36	100			

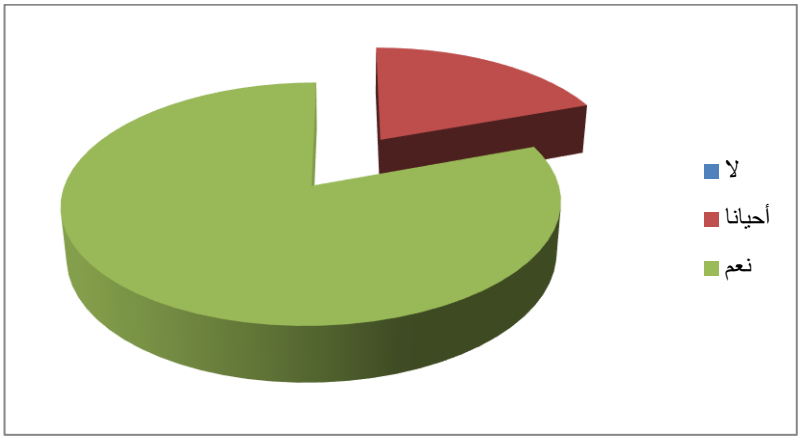

الشكل رقم (11): يبين وصول الطلاب إلى نتائجهم ز ملفاتهم بشكل رقمي.

كما هو موضح في الجدول(12)والشكل(11)يشير ارتفاع نسبة الذين أجابو ب نعم 80.6% إلى أن هناك توجها واضحا نحو دمج التكنولوجيا الرقمية في الحياة الأكاديمية مما يساهم في تعزيز مبدأ العدالة في الوصول إلى المعلومات و النتائج الدراسية هذا يعكس وعيا مؤسسيا بأهمية تمكين الطالب من

أدوات رقمية تسهل عليه متابعة تحصيله الأكاديمي وهو ما يتماشى مع قيم المجتمع الرقمي الحديث الذي يولي أهمية للشفافية والحق في الوصول إلى المعلومات .وعلى الرقم من النسبة العالية للمستفيدين فإن وجود نسبة 19.4%تشير إلى أن الطلاب لا يحصلون على نتائجهم وملفاتهم دائما يسلط الضوء على استمرار فجوة رقمية بين بعض الشرائح الطلابية والتي قد تعود لأسباب اجتماعية واقتصادية مثل ضعف البنية التحتية الرقمية أو ضعف الثقافة الرقمية لدى بعض الطلاب أو حتى الكادر الإداري .

يشير المتوسط الحسابي 2.80و الانحراف المعياري المنخفض 0.40إلى وجود شبه إجماع أو استقرار في آراء أفراد العينة ما يعكس تجذر ثقافة رقمية على مستوى المؤسسة التعليمية هذا يظهر أن هناك انسجاما نسبيا بين السياسات المؤسسة وتوقعات الطلاب ويعكس نضجا مؤسسيا في التعامل مع التكنولوجيا

جدول رقم 13: يبين استخدام الأنظمة الرقمية لإدارة الموارد البشرية.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	02	5.6			
أحيانا	10	27.8			
نعم	24	66.7	2.61	0.59	نعم
المجموع	36	100			

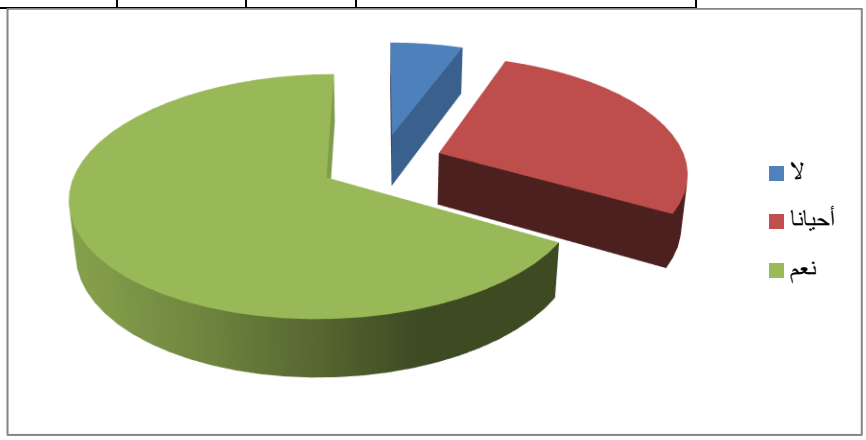

الشكل رقم (12):يبين استخدام الأنظمة الرقمية لإدارة الموارد البشرية.

كما هو موضح في الجدول(13)والشكل (12) إلى أن غالبية أفراد العينة 66.7% يرون أنه نعم يتم استخدام الأنظمة الرقمية في إدارة الموارد البشرية وهو ما يعكس تحولا ملحوظا نحو الرقمنة في بيئة

العمل هذا التحول يمكن قراءته سوسيولوجيا باعتبار جزاءا من عملية التحديث المؤسسي التي تعكس تغير القيم الأنماط والعلاقات داخل المنظمات وهناك نسبة 27.8% قالوا أحيانا ما يدل على وجود تفاوت في تطبيق الأنظمة الرقمية أو في تقبلها من العاملين هذا التفاوت قد يعود إلى فروق عمرية أو جيلية ومستويات مختلفة من التأهيل التكنولوجي فالمتوسط الحسابي يقع ين أحيانا و نعم ولكنه أقرب إلى نعم مما يعني وجود تحول جاري ولكنه غير مكتمل بعد و الانحراف المعياري المنخفض (0.59)يدل على تجانس نسبي في الآراء مما يعكس درجة من الاتفاق بين العاملين حول واقع الرقمنة في الموارد البشرية.

جدول رقم 14: يبين سهولة استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	01	2.8	2.61	0.54	نعم
أحيانا	12	33.3			
نعم	23	63.9			
المجموع	36	100			

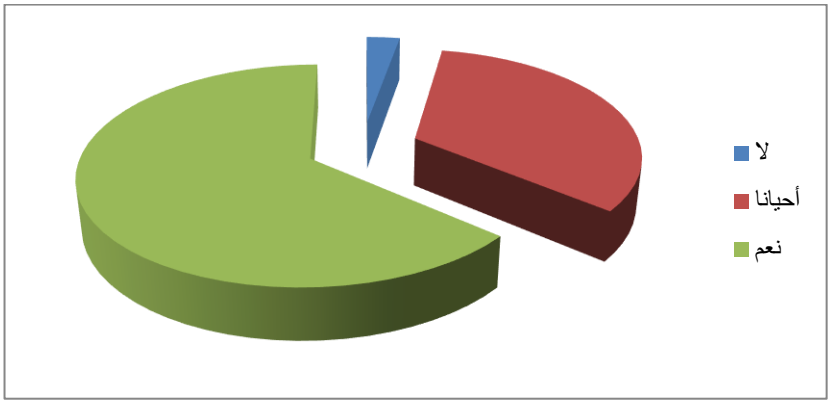

الشكل رقم (13):يبين سهولة استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

كما هو موضح في الجدول (14)والشكل (13)إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة 63.9% يجدون أن منصات التعليم الإلكتروني سهلة الاستخدام وهي نسبة مرتفعة تدل على تزايد الاندماج التكنولوجي

في الحياة اليومية وخصوصا في المجال التعليمي وهذا يشير إلى أن التعليم الإلكتروني لم يعد محصورا في فئات معينة بل أصبح مقبولا ومتداولا على نطاق أوسع .

وقيمة المتوسط الحسابي المرتفعة 2.61من 3 توضح أن هناك تحولا في الثقافة التعليمية التقليدية نحو نماذج أكثر حداثة ومرونة وهذا ينسجم مع التوجهات العالمية نحو التعليم عن بعد ويعكس قابلية المجتمع للتكيف مع التغيرات الرقمية ،أما انخفاض الانحراف المعياري يدل على درجة من التجانس في آراء العينة مما قد يشير إلى أن أفراد العينة ينتمون إلى بيئة اجتماعية أو ثقافية متقاربة من حيث التعامل مع التكنولوجيا (مثلا طلبة جامعة موظفون بقطاع التعليم)

جدول رقم 15: يبين تلبية التعليم الإلكتروني للاحتياجات.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	03	8.3	2.52	0.65	نعم
أحيانا	11	30.6			
نعم	22	61.1			
المجموع	36	100			

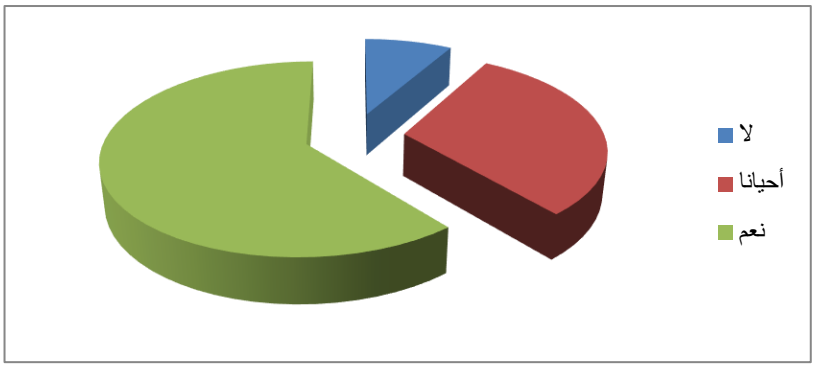

الشكل رقم (14):يبين تلبية التعليم الإلكتروني للاحتياجات.

كما هو موضح في الجدول (15)والشكل(14) إلى أن أغلب المشاركين(61.1%) يرون أن التعليم الإلكتروني يلبي احتياجاتهم مما يعكس تقبلا عاما لهذا النمط التعليمي .سوسيولوجيا يظهر ذلك وجود فئة قادرة على التكيف مع البيئة الرقمية نتيجة لتوفر الموارد والدعم الاجتماعي .في المقابل تشير نسبة أحيانا 30.6% ولا 8.3% إلى وجود فجوة رقمية ناتجة عن تفاوت في الإمكانيات أو الثقافة التعليمية

.يفهم من المتوسط الحسابي 2.52والانحراف المعياري 0.65وجود اتفاق نسبي في الآراء مما يعكس توجها مجتمعيا نحو قبول التعليم الإلكتروني بشكل عام يكشف الجدول عن تحول تدريجي في البنية الاجتماعية للتعليم مع بروز قضايا تتعلق بالعدالة الرقمية وتغير أدوار المتعلمين و المعلمين وأنماط التفاعل داخل المجتمع التعليمي.

جدول رقم 16: يبين فعالية استثمارات الجامعة في التعليم الإلكتروني.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجـــاه العام
لا	03	8.3			
أحيانا	15	41.7			
نعم	18	50.0	2.41	0.64	نعم
المجموع	36	100			

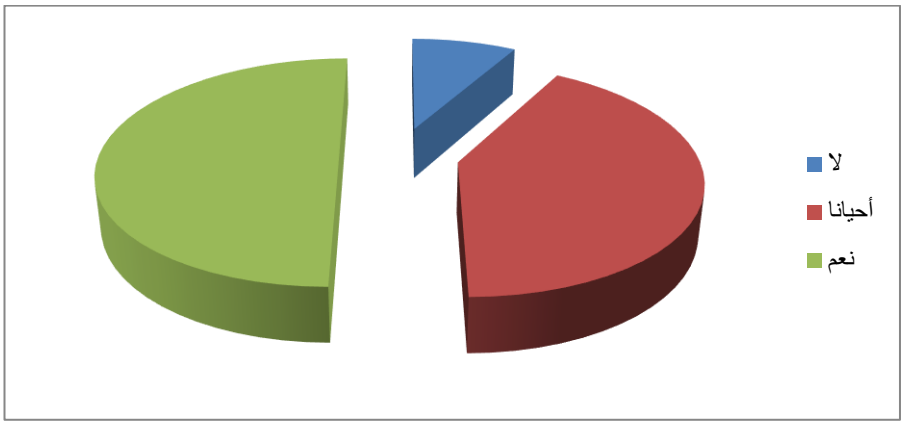

الشكل رقم (15):يبين فعالية استثمارات الجامعة في التعليم الإلكتروني.

كما هو موضح في الجدول (16)والشكل(15)يعكسالجدول توجها إيجابيا من قبل الهيئة الإدارية نحو فعالية استثمارات الجامعة في التعليم الإلكتروني حيث يرى 50% أنها فعالة و41.7يرون أنها فعالة أحيانا مما يشير إلى قبول تدريجي لهذا النمط من التعليم وتوصلنا إلى النتائج التالية تحول في الثقافة المؤسسية نحو قبول التعليم الرقمي وتفاوت في الاستفادة قد يرجع لاختلاف البنية التحتية أوالتدريب بالإضافة إلى تغير في أدوار السلطة والمعرفة داخل الجامعة ووجود مقومة محدودة للتغيير من بعض الأفراد.

جدول رقم 17: يبين الصعوبات في استخدام بعض الأدوات الرقمية.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجـــاه العام
لا	11	30.6			
أحيانا	16	44.4			
نعم	09	25.0	1.94	0.75	أحيانا
المجموع	36	100			

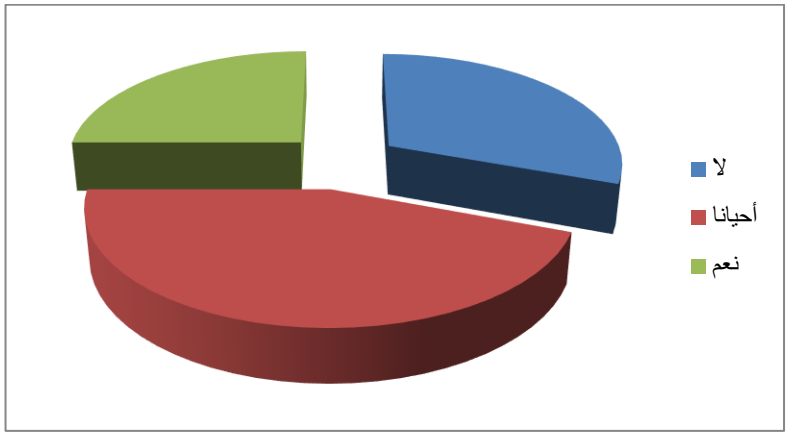

الشكل رقم (16): يبين الصعوبات في استخدام بعض الأدوات الرقمية.

كما هو موضح في الجدول (17)والشكل(16) إلى أن غالبية أفراد العينة 44.4% أفادوا بأنهم أحيانا يواجهون صعوبات في استخدام بعض الأدوات الرقمية بينما قال 30.6%لا يواجهون صعوبات و25% فقط قالوا نعم يواجهون صعوبات مع متوسط حسابي بلغ 1.94مما يدل على أن الاتجاه العام يميل إلى أحيانا حيث تدل هذه النتائج على وجود فجوة رقمية نسبية أي أن أفراد العينة ليسوا في مستوى واحد من التمكن من الأدوات الرقمية قد تعكس هذه الفجوة اختلافات في الخلفية الاجتماعية والاقتصادية مثل مستوى التعليم والتكوين الرقمي بالإضافة إلى مدى التعرض للتكنولوجيا في الحياة اليومية أو في العمل وتوفر البنية التحتية الرقمية أجهزة الانترنت دعم تقني وتشير الإجابات إلى أن هناك تحولا تدريجيا في تبني الأدوات الرقمية ولكن هذا التحول لم يكتمل بعد الصعوبات أحيانا تعكس مرحلة انتقالية ثقافية حيث لا تزال بعض الفئات الاجتماعية تتأقلم مع التكنولوجيا الحديثة

جدول رقم 18: يبين مساهمة الأدوات الرقمية في تحسين جودة التعليم.

الإجابة	ت	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا	01	2.8	2.72	0.51	نعم
أحيانا	08	22.2			
نعم	27	75.0			
المجموع	36	100			

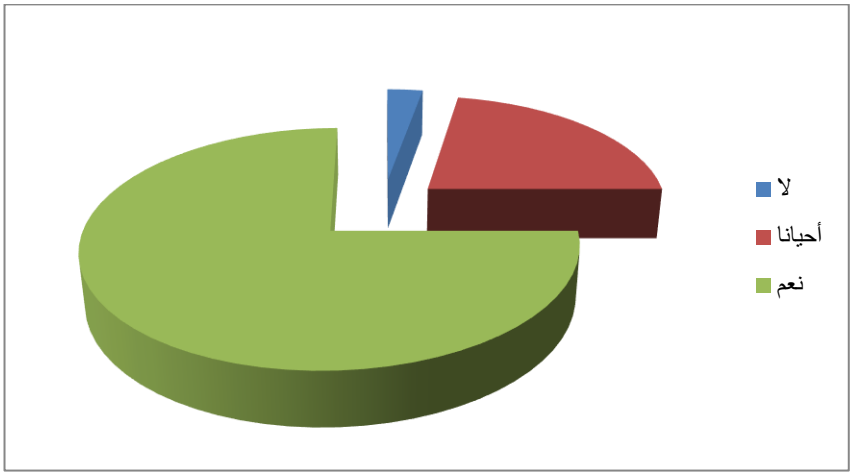

الشكل رقم (17):يبين مساهمة الأدوات الرقمية في تحسين جودة التعليم.

كما هو موضح في الجدول (18)والشكل (17) نتائج استبيان حول مدى إسهام الأدوات الرقمية في تحسين جودة التعليم من وجهة نظر عينة من الأفراد (عددهم) 36توزعت إجاباتهم كما يلي:

نعم:27فردا (75%)

أحيانا8أفراد (22.2%)

لا 1فرد (2.8%)

المتوسط الحسابي 2.72

الانحراف المعياري0.51

نسبة كبيرة من المشاركين الذين أجابوا ب نعم 75% تعكس تحولا ثقافيا إيجابيا في إدراك المعلين أو المستخدمين لأهمية الأدوات الرقمية في المجال التربوي وهذا يشير إلى أن التكنولوجيا لم تعد فقط أدوات مساعدة بل أصبحت جزءا بنيويا من العملية التعليمية .مع الحاجة إلى استراتيجيات دعم لضمان استفادة شاملة وعادلة منها.

سادسا :النتائج النهائية للتحقق من الفرضيات

الفرضية الأولى

أظهرت النتائج أن هناك استخداما فعليا للأنظمة الرقمية لإدارة العمليات الأكاديمية (بنسبة 80.6%،متوسط2.77)

تم تسجيل رأي أفراد العينة بأن التدريب على الأدوات الرقمية يتم أحيانا فقط متوسط (2.02)

الدعم الفني وتحديث أساليب التدريب يتم أيضا أحيانا (متوسط 2.02و2.13على التوالي).

معظم المشاركين (88.9%)يعتقدون أن التدريب الرقمي يحتاج إلى تحسين.

هناك تأكيد على وجود مقاومة لتغيير المناهج(متوسط 2.38)ورغم ذلك فإن الموارد اللازمة لدمج الأدوات الرقمية متوفرة إلى حد كبير (متوسط 2.36).

تدعم البيانات الفرضية جزئيا ،إذ تستخدم تكنولوجيا المعلومات فعليا في بعض المجالات الأكاديمية لكن هناك حاجة إلى تطوير برامج التدريب والدعم الفني لتكون المساهمة أكثر فعالية في تحسين الوصول إلى المعلومات.

الفرضية الثانية

يؤدي استخدام أدوات التعليم الرقمي إلى تحسين جودة التعليم.

هناك تأكيد قوي من المشاركين بأن الطلاب يمكنهم الوصول إلى نتائجهم وملفاتهم رقميا (80.6%متوسط2.80)

الأنظمة الرقمية تستخدم في إدارة الموارد البشرية (2.61)

توجد سهولة في استخدام منصات التعليم الإلكتروني (2.61)

التعليم الالكتروني يلبي الاحتياجات (متوسط 2.52)

يعتقد أن استثمارات الجامعة في التعليم الإلكتروني فعالة (متوسط 1.94)
نسبة كبيرة ترى أن الأدوات الرقمية تسهم في تحسين جودة التعليم (75.0%،متوسط 2.72).
تؤكد النتائج صحة الفرضية بدرجة عالية حيث أظهرت الأدوات الرقمية فعالية في تحسين الوصول إلى التعليم وزيادة جودته رغم وجود بعض التحديات الفنية .

خلاصة

وختاما لهذا الفصل نجد أن الفصل المنهجي هو أساس الدراسة،لأنه هو من يرسم الطريق المتبع من منهج وأدوات الدراسة،فمن خلاله يصل الباحث إلى مبتغاه ويحقق أهدافه بشكل منتظم وبأسلوب علمي وقد ساعدنا هذا الفصل على وضع البحث في إطار سليم والتحقق من الفرضيات من خلال جمع المعلومات والبيانات اللازمة والعمل على تحليلها للوصول إلى النتائج والمعلومات التي نريده.

خـاتمة

وفي ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع إستراتيجيات التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية يمكن القول أن التحول الرقمي أصبح ضرورة حتمية تمليها التغيرات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم. لقد أثبتت النتائج المستخلصة من الدراسة النظرية والميدانية أن الرقمنة في الجامعة ليست مجرد إدخال أدوات تكنولوجية حديثة،بل هي تحول عميق يمس البنية التنظيمية و الثقافية والمعرفية للمؤسسات الجامعية.

وقد توصلنا إلى نجاح هذا التحول لا يعتمد فقط على توفر البنية التحتية التقنية،بل يرتبط أيضا بإرادة مؤسساتية جادة، وقيادة واعية،وتكوين مستمر للعنصر البشري،إلى جانب العمل على إزالة المخاوف الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتحول التكنولوجي.

كما أبرز الدراسة أن التحول الرقمي له تأثيرات إيجابية كبيرة على جودة التعليم والخدمات الجامعية غير أن تطبيقه ما يزال يواجه عدة تحديات، أبرزها ضعف التكوين،نقص الدعم الفني،والحاجة إلى تحديث دائم للبنية الرقمية،ونأمل أن تساهم هذه الدراسة المتواضعة في فتح آفاق جديدة للباحثين والمهتمين بمجال الرقمنة في التعليم العالي،وأن تكون مرجعا يسهم في تطوير السياسات الجامعية نحو رقمنة ناجحة ،تواكب متطلبات العصر وتسهم في بناء جامعة ذكية،فعالة.....وبناءا على نتائج الدراسة الواردة في الملف،يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز التحول الرقمي وتحسين استخدام الأدوات الرقمية في الجامعة.

– تكثيف برامج التدريب المنتظم، بما أن النتائج أظهرت أن التدريب يتم أحيانا فقط يجب تنظيم دورات تدريبية دورية ومستدامة لموظفي الجامعة حول استخدام الأدوات الرقمية.

– ضرورة توفير دعم فني دائم وسريع الاستجابة،خصوصا للمشاركين في برامج التحول الرقمي لتقليل العراقيل التقنية.

– ضرورة تطوير المناهج لتكون متوافقة مع البيئة الرقمية وتعزيز استخدام الموارد التعليمية الإلكترونية.

– تــوفير المــوارد التقنيــة اللازمــة بمعنــى ضــمان تــوفر البنيــة التحتيــة والتجهيــزات الرقميــة (أجهزة،شبكات،برمجيات)بشكل كاف ومستدام.

– مراجعة فعالية الاستثمار في التعليم الرقمي وإجراء تقييم دوري لقياس العائد الفعلي من استثمارات التعليم الإلكتروني .

– تحسين فعالية التدريب الرقمي بما أن الأغلبية ترى أنه بحاجة للتحسين ويجب تصميم محتوى تدريبي تفاعلي يراعي احتياجات المستفيدين الفعلية .

–تعزيز الأنظمة الرقمية المستخدمة في إدارة العمليات الأكاديمية والموارد البشرية لضمان الكفاءة والشفافية.

– مواجهة صعوبات الاستخدام وتطوير واجهات الاستخدام وتحسين تجربة المستخدم لمنصات التعليم الإلكتروني ،خاصة بعد ملاحظة وجود بعض الصعوبات لدى المستخدمين.

– تعزيز جودة التعليم الرقمي فبناءا على الرأي الإيجابي حول مساهمة الأدوات الرقمية في تحسين الجودة ،ينصح بتوسيع استخدامها في مختلف الأنشطة التعليمية.

قائمة المصادر

والمراجع

1_المعجم الوسيط إصدار اللغة العربية بالقاهرة
2_حسن حسين زيدان 2005 استراتيجيات التدريس الحديثة. دار الفكر العربي.
3_فريدريك غلوك وآخرون 1980التخطيط الاستراتيجي.
4_ابن منظور، لسان العرب مادة (حول) دار المعارف.
5_بيار بورديو 1979.
6_أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب القاهرة.
7_المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة
8_بول باسكون الهياكل السوسيو اقتصادية للمغرب ترجمة محمد حاتمي1980.
9_إبن منظور، لسان العرب مادة(جمع) دار المعارف.
10_محمد عبد القادر أحمد الجامعات وتحديات العصر دار الفكر العربي، القاهرة 2006.
11-صدوق غريسي وآخرون واقع أهمية التحول الرقمي و الأتمتة مجلة أراء الدراسات الاقتصادية المجلد 03العدد02الجزائر 2021ص100
12-طلت عوض الله السواط ،ياسر سابر العربي :أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمية (حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز)،المجلة العربية للنشر العالمي العدد43السعودية،654،653،2022
13-محمد محمد الهادي:الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته ،وتأثيراته التنموية و المجتمعية،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة2021،ص166
14-عماد ناصف مكي:دور التحول الرقمي في تحسين أداء صناعة التكرير و البترو كيماويات، دار منظمة الأقطار العربية المصدر للبترول أوباك ،الكويت 2021ص17
15-محرم الحداد،محمد إبراهيم :الثورة الصناعية الرابعة (الذكاء الاصطناعي-التحول الرقمي)تحديات وفرص الاستحواذ على القوة الرقمية الجديدة ،دار معهد التخطيط القومي،ط1،مصر ،2021ص11.
16-أردان حاتم خضر التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الأداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد نموذج مجلة الادارة الاقتصادية العدد126 العراق 2020ص30
17-يحي إبراهيم دهشان الحماية الجنائية للبيانات في ظل التحول الرقمي مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية المجلد 09العدد03كلية الحقوق جامعة مدينة السادات -مصر سبتمبر 2023ص1551

18-حربوش سمير بن شهيدة محمد أهمية الموارد البشرية في نجاح مشاريع التحول الرقمي نحو الأرشيف الرقمي . دراسة ميدانية بمركز الأرشيف الولائي لولاية تيبازة مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا المجلد 07العدد01الجزائر 2004ص 290.

19-طلت عوض الله السواط ياسر سابر العربي مرجع سابق ص 654.655

20-وهبة أمل قارة ابتسام التحول الرقمي في الجزائر بين الأفاق و التحديات مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 08العدد01الجزائر 2022ص03

21-طلعت عوض الله السواط ياسر سابر العربي مرجع السابق ص654

22-خيرة شاوشي زهرة خلوف التحول الرقمي في الجزائر مجلة المحاسبة التدقيق المالية المجلد 05العدد01الجزائر 2023ص 19

23-مختار فنيش جيلالي بن عبو رحلة التحول الرقمي في قطاع العدالة الجزائرية مجلة المعيار المجلد 26العدد07الجزائر 2022ص 291

24-حنان صلاح كمال السجلات الصحية الالكترونية وتحديات التحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية دراسة استكشافية المجلة العلمية للمكتبات و الوثائق و المعلومات المجلد 05العدد15القاهرة 2023ص 134.135

25-عاطف زيدان الاقتصاد الرقمي بين الواقع و المامولو المعاملة الضريبية الخاصة به دار محمود للنشر د.ب2022ص184

26-محسن ايهاب بلحمير براهيم التحول الرقمي للقطاع السياحي في الجزائر مجلة البصائر للبحث في العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير المجلد02العدد01الجزائر 2023ص174.175

27-عادل محمد متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق اهداف المؤسسات التعليمية بمصر مجلة كلية التربية بنها العدد 133مصر 2023ص555

28-فضيل دليو التكنولوجيا الجديدة للاعلام والاتصالnict/nticالمفهوم .الاستعمالات الأفاق دار الثقافة للنشر والتوزيع ط 1الجزائر 2010ص 31.

29-مصطفى احمد امين التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة . مجلة الادارة التربوية . العدد 19 2018 ص 56.

30-زينب بلخير .أمال بوسمينة حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر بين الواقع و تحديات التحول الرقمي . مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية . المجلد 06 العدد 01 الجزائر 2023 ص 674.

31-لمياء ابراهيم المسلماني التحول الرقمي في الجامعات المصرية (الواقع .المتطلبات . المعوقات) المجلة التربوية العدد 99 مصر 2011ص 819.

32-مصطفى احمد امين مرجع سابق ص 45.

33-خيرة شاوشي زهرة خلوف مرجع سابق ص 20

34-سنية محمد احمد سليمان سبع تاثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية المجلد 12العدد 04 دب 2021 ص 27

35-ذهبي اسيا .بوهالي محمد اثر التحول الرقمي على جودة التعليم العالي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير بجامعة عمار ثليجي-الاغواط مجلة دراسة العدد الاقتصادي المجلد 15 العدد 01الجزائر 2024 ص 54.55

36-وليد يوسف محمد توظيف النظريات في بحوث تكنولوجيا التعليم . الجمعية المصرية للتكنولوجيا التعلم مؤتمر التكنولوجيا التعلم و استراتيجية تطوير التعلم في مصر و الوطن العربي مصر 2022 ص 13

37-سعد علي العنزي . نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي دار الذاكرة والنشر و التوزيع بغداد ط1 2016 ص 160.161

38-رمزي احمد عبد الحي التعليم العالي الالكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ط1 الاسكندرية 2005 ص 149

39-لمياء محمد احمد السيد الولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية الدار المصرية اللبنانية ط1 القاهرة 2002 ص 274

40-نادية سعيد عيشور اشغال الملتقى الدولي التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا دار سومام للنشر و التوزيع الجزائر 2021 ص 59 60

41-صالحة عبد الله عيسان و اخرون اتجاهات حديثة في التربية دار المسيرة للنشر و التوزيعو الطباعة ط1 عمان 2007 ص 213

42-طونى بيتس التكنولوجيا و التعلم الالكتروني و التعلم عن بعد ترجمة وليد شحادة شركة العبيكان للابحاثو التطوير ط 01الرياض 2007ص 30

43-سامي الخفاجي التعليم المفتوح والتعلم عن بعد اساس للتعليم الالكتروني الاكاديميون للنشر و التوزيع ط01عمان 2015ص 13

44-طارق محمد عباس المنهج الرقمي و تاثيره على مجتمع المكتبات و المعلومات المركز الاصيل للطباعة و النشرو التوزيع ط01 الكويت 2004ص 111
45-ماهر حسن رابح التعليم الالكتروني دار المناهج عمان – الاردن 2004 ص 56.60
46-زايد محمد اهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورنا مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية المجلد 09 العدد04الجزائر 2020ص 492
47-حسين حسن موسى الوسائط المتعددة في البحث العلمي دار الكتاب الحديث القاهرة . الكويت الجزائر 2009 ص 21.
48-محمد الهادي نحو تمهيد طريق المصرية السريعة للمعلومات وتحديات التنمية القوميسة المكتبة الاكادمية ط1 القاهرة 1997ص 343
49-جويدة عميرة و اخرون خصائص و اهداف التعليم عن بعد و التعليم الالكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية المجلة العربية للاداب و الدراسات الانسانية العدد 06الجزائر 2019 ص 289
50-عز الدين تكنولوجيا التعلم وكالة الصحافة العربية مصر 2020 ص 48.49
51-حسام محمد مازن تكنولوجيا التربية دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة –مصر 2009 ص125
52-رضوان عبد النعيم المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت دار المنهل للنشر والتوزيع القاهرة مصر 2016ص3
53-شريف الأتربي التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الالكتروني و ادوات التعلم العربي للنشر و التوزيع ط1القاهرة مصر 2019ص7
54-طارق عبد الرؤوف محمد عامر التعليم و التعلم الالكتروني مجموعة اليازوزي للنشر و التوزيع عمان –الاردن 2018 ص 23.24
55-الغريب زاهر اسماعيل التعليم الالكتروني من التطبيق الى الاحتراف و الجودة عالم الكتب ط1 القاهرة مصر 2009ص62
56-طارق عبد الرؤوف عامر مرجع سابق ص79
57-انتظار جاسم جبر اهمية التعليم الالكتروني في دعم المجتمع مجلة كلية الآداب العدد 102 بغداد دس ص 505

58-اسماء غرايبية كبلوتي قندوز التعليم الالكتروني مفهومه ادواته و اهميته مجلة اللسانيات و الترجمة المجلد 02 العدد 02 الجزائر 2022ص 197 198 .

59-يوسف جابر علاونة و اخرون التعليم الالكتروني وتحدياته المعاصرة دار اليازوري للنشر و التوزيع عمان – الاردن 2022ص 69

60-سعاد تتبيرت استخدام المنصات التعليمية ZOOM MEET GOOGLEفي التعليم الالكتروني مجلة الادارة و المنظورات الاجتماعية المجلد 01 العدد 01 الجزائر 2022 ص 48 .

61-محمود تيشوش صباح غربي استخدام منصة البروغرس PROGRES بين الواقع و المامول دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للمنصة المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة المجلد 04 العدد03 الجزائر 2022 ص 86.

62-علي بن هادية ،القاموس الجديد للطالب ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 1991ص245.

63-عبد العزيز غريب صقر ،مرجع سابق ص50

64-محمودي زين الدين ،بعض مشكلات المكونين في التعليم العالي إشكالية التكوين و التعليم في إفريقيا و العالمالعربي ،مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية ، جامعة فرحات عباس ،العدد الأول 2004،ص266.

65-الجامعة الجزائرية لنشأة و التطور منتديات ستار تايمز ،14, 2024/02/2

66-رابح تركي ،اصولالتربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2003،ص152

67-باشيوة سالم:الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية ،دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة مدكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ، قسم علم المكتبات و التوثيق جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق2007-2008،ص 143-142.

68-المرجع السابق ،ص145

69-المرجع السابق،ص145

70-راشد علي :الجامعةوالتدريسالجامعي ،مكتبة الهلال للطباعة و النشر ،بيروت-لبنان،2007،ص25

71-بشير أبرير :تعليمية الأدب في ضوء تظافر التخصصات ،دار الخليج للنشر و التوزيع ط1،الجزائر ،2024،ص 112

72-بوزيان راضية ،رابح :إدارة الجودة الشاملة و مؤسسات التعليم العالي ،مركز الكتاب الأكاديمي ط1،عمان ،2015،ص72-73

73-الهلالي الشريبني التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي و العشرين دار الجامعة الجديدة ،جامعة المنصورة 2007ص 30

74-هارون أسماء :التعليم الجامعي بين رهانات الجودة وتحديات التنمية المستدامة دراسة مقارنة سوسيولوجيا لواقع و آفاق التعليم الجامعي في الجزائر أطروحة دكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع إدارة الموارد البشرية محمد لمين دباغين ،سطيف2الجزائر ،2019ص 97

75-هارون أسماء: دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية،تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تنمية الموارد البشرية ،منتوري قسنطينة الجزائر 2010،ص40

76-أمن يوسف:تطوير التعليم العالي :الإصلاح ة الآفاق السياسية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع السياسي بن يوسف بن خدة، الجزائر 2008ص 36-37

77-حفحوف فتيحة: معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين-دراسة ميدانية في جامعات سطيف،قسنطينة ،مسيلة الجزائر 2008ص 52-53

78-حسن وليد ، حسن عباس الاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية ، المسهل للنشر و التوزيع ط2015،1ص63

79-خلود وليد سمر السيد ،مرجعسابق ،ص 15-16

80-عبد الرحمن بن فهم المطرف :التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بن الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ،المجلة العلمية لكلية التربية المجلد 25العدد 7السعودية 2020ص 165

81-خلود وليد سمير السيد :واقع التحول الرقمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم ،قسم التربية خاصة وتكنولجيا التعليم كلية العلوم التربوية ،جامعة الشرق الوسط حزيران ،الأردن 2022ص17-18

82-عادل محمد محمدمحمد ،مرجع سابق ص 557

83-عادل محمد محمدمحمد،مرجع سابق ص 563-562

84-مصطفى أحمد أمين :التحول الرقمي في الجامعة المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية ، العدد 19 مصر 2018ص 64-65.

85-إسراء محمد أحمد محمد رجب :التحول الرقمي في التعليم الجامعي ،مفهومهو أهدافه و أدبياته مجلة العلوم التربوية المجلد 50الجزائر 2022،ص 63.

86-محمد بن عبد الله بن علي و آخرون :إستراتيجيات التطوير في المؤسسات العربية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،القاهرة ،2006ص 191.

87-دلال ملحس استيتية ،عمر موسى سرحان :تكنولوجيا التعليم و التعليمالالكتروني ،دار وائل للنشر،عمان 2007ص 286.287

88-خواثرة سامية: الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي الافتراضي،جامعة أحمد بوقرة بومرداس الجزائر يومي 21-22فيفري 2021ص88

89-محمد فتحي عبد الرحمان أحمد :إستراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المينا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي و النموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية ،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية مجلد 14عدد 6القاهرة مصر 2020ص 514-515.

90-قرزط نجيمة :إدارة الموارد البشرية وعلاقتها بالاستقرار الوظيفي للعمال في المؤسسة الجزائرية دراسة ميدانية بمؤسسة ميناء عنابة أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تنظيم العمل و تنمية الموارد البشرية في المؤسسة جامعة خنشلة الجزائر 2018-2019ص163

91-حسب ما جاء في الموقع الرسمي للجامعة

92-محمد سرحان علي المحمودي :مناهج البحث العلمي ،دارالكتب ،ط3 دب 2015ص35

93-موريس أنجرس :منهجية البحث في العلوم الإنسانية ،ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ،دار القصبة للنشر ،ط2الجزائر 2004ص102

المراجع باللغة الأجنبية

1_ unesco guidelines for the preservation of digital heritage2003

2_zonkai yang digital transformation to advance high quality development of higher education Journal of education technology development and exchange volume15issue02china2022

3- thomais gkrimpizi and all classification of barriers to digital transformation in higher education institution systematic literature reviw journals education sciences volume13 issue7-2023

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم اجتماع

تخصص:علم اجتماع تنظيم و عمل

الموضوع:استمارة بحث لإنجاز مذكرة ماستر حول

إستراتيجيات التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية

دراسة ميدانية بإدارة العلوم الإنسانية والاجتماعية بسعيدة

ملاحظة :يرجى الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة مع العلم أن المعلومات تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

من إعداد الطالبة

*لاحرش جود

تحت إشراف الدكتورة

*بلعباس فضيلة

السنة الجامعية 2024-2025

المحور الأول

الجنس ذكر(.....) أنثى(.....)

العينة العمرية

من 25 إلى 30 (.....) من 31إلى 36(.....)

من37إلى42 (.....) أكثر من 43سنة(.....)

الأقدمية في العمل

اقل من 05 سنوات (.....) من 11 إلى 20 سنة(.....)

من 05 إلى 10 سنوات(.....) أكثر من 20سنة(.....)

المحور الثاني التحول الرقمي

1–هل يتم تدريب أعضاء الهيئة الإدارية بشكل دوري على إستخدام الأدوات الرقمية في التعليم؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

2-هل تستخدم المؤسسة أنظمة رقمية لإدارة العمليات الأكاديمية مثل التسجيل والدرجات ؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

3-هل يتم توفير دعم فني مستمر للمشاركين في برامج التدريب الخاصة بالتحول الرقمي ؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

4- هل يتم تحديث أساليب التدريب بشكل منتظم لتواكب احدث تقنيات التحول الرقم؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

5-هل تعتقد أن التدريب الرقمي يحتاج إلى تحسين لزيادة فعاليته؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

6-هل تجد أن هناك مقاومة من بعض الأساتذة لتغيير المناهج الدراسية لتتوافق مع الأدوات الرقمية؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

7- هل تم توفير الموارد اللازمة لدمج الأدوات الرقمية في المناهج الدراسية بشكل فعال؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

المحور الثالث المؤسسة الجامعية

1-هل يمكن للطلاب الوصول إلى نتائجهم الدراسية وملفاتهم الأكاديمية بشكل رقمي؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

2-هل يتم استخدام الأنظمة الرقمية لإدارة الموارد البشرية في المؤسسة؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

3-هل تجد أن منصات التعليم الالكتروني سهلة الاستخدام؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

4-هل تجد أن التعليم الالكتروني يلبي احتياجاتك ؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

5-هل تعتقد أن استثمارات الجامعة في التعليم الالكتروني كانت فعالة؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

6-هل تواجه صعوبة في استخدام بعض الأدوات الرقمية؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)

7-هل تعتقد أن الأدوات الرقمية التي تستخدمها تسهم في تحسين جودة التعليم؟

نعم(.....) لا(.....) أحيانا(.....)